الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
ميلة

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

المسرح و دوره في تنمية الملكة اللـــــــغوية للتلاميذ

-المرحلة الابتدائية أنموذجا-

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في ميدان اللغة و الأدب العربي
تخصص لسانيات تطبيقية

من إعداد الطالبتين:

بوالكابوية صارة
بوالكابوية نجاة
رزايقي يسرى

اشراف الاستاذة:

" بوخنوف شهيرة"

السنة الدراسية: 2019/2018

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أعاننا لإنجاز هذا البحث نتقدم بالشكر الجزيل للأستادة المشرفة" شهيرة بوخنوف"

من ينابع العلم و المعرفة يولد فينا العلم و يكبر ليصير قمرا يضئ بنوره ليل الجهل.

فنحمد الله و نشكره الذي أعاننا في إنجاز هذا البحث نتقدم بالشكر الجزيل للأستادة المشرفة شهيرة بوخنوف" و كل الطلقم الإداري و كل من ساهم و ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

شكرا

يسرى- صارة

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الحمد الله حمدا كثيرا، نحمده و نشكره حمد العافين و شكر المؤمنين القانتين، تنفيدا لقوله تعالى" **إذ تأدن ربكم لإن شكرتم لأزدنكم و لإن كفرتم إن عدابي لشديد**"

نسأل الله سبحانه و تعالى أن يعيننا و يوفقنا في عملنا هذا و الصلاة و السلام على خير الأنام آخر الأنبياء و المرسلين، صلاة و سلاما دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد يعد المسرح لون من ألوان الأدب، فهو يمتاز بالحركة و ما يقوم به الممثلون فوق الخشبة، و لكنه على حال لون من ألوان الإنتاج الأدبي الذي يعبر عن مشاعر الناس و أحاسيسهم و مشاكلهم و يميل الأطفال عادة إلى هذا اللون من ألوان الإنتاج الأدبي، لأن فيه تعبير بالإشارة و الحركة و الأداء، بالإضافة إلى التعبير اللغوي العادي، فالمسرح يؤثر بشكل إيجابي في اكتساب المهارات اللغوية لدى الأطفال، وفي هذا الاتجاه يصب كشاهد الذي موضوعه المسرح و دوره في تنمية الملكة اللغوية للتلميذ.

تعتبر اللغة بشكلها الظاهر منظومة من الرموز الصوتية أو المكتوبة التي ترمز بها إلى المعاني و الأفكار يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني و يستخدمونها في أمور حياتهم و بها يتم التواصل و الاتصال و التفاهم بين الناس.

وتعد الملكة صفة راسخة و مثبتة في النفس البشرية و عبارة عن استعداد عقلي خاص، تقوم على الذكاء و المهارة الموجودة عند كل شخص.

و الهدف من دراستنا لهذا البحث هو معرفة كيف يكتسب التلميذ المهارات اللغوية و ينميها عن طريق العروض المسرحية.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع، تعلقنا الكبير بهذا النمط من العلم و المعرفة الذي نسأل الله تعالى التوفيق و النجاح فيه.

هنا لابد من ذكر إشكالية البحث، و هي ما هو دور المسرح في تنمية الملكة اللغوية للتلميذ؟ و كيف يكتسب التلميذ الملكة اللغوية؟ و ما هي أهداف المسرح المدرسي؟ و هل المسرح يؤثر إيجابيا أم سلبيا على التلميذ؟

ومن أهم المصادر و المراجع التي تناولت الموضوع سابقا: لسان العرب لابن منظور، الدراما و الفرجة المسرحية لأحمد إبراهيم، المهارات القرائية و الكتابية و طرائق تدريسها و استراتجياتها لراتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي.

و لقد اعتمدنا على خطة بحث و المتمثلة في:

تناولنا في الفصل الأول المسرح و الملكة اللغوية و يتضمن مبحثين: المبحث الأول يعالج المسرح بشكل عام تعريفه، و نشأته، و تطوره كما تطرقنا أيضا إلى المسرح المدرسي و أهدافه، و المبحث الثاني تناولنا فيه الملكة اللغوية مفهومها و طرائق اكتسابها و العوامل المؤثرة فيها.

أما في الفصل الثاني فتناولنا فيه أيضا مبحثين: المبحث الأول يتحدث عن المسرح المدرسي و الملكة اللغوية و أسباب توظيف المسرح في المدرسة الابتدائية، و المبحث الثاني فقدمنا فيه دور المسرح في تنمية الملكة اللغوية من خلال دراستنا للمسرحية.

و من أهم المصادر و المراجع الأساسية التي إعتمدناها في بحثنا هذا لسان العرب لابن منظور، المقدمة لابن خلدون، المسرح المدرسي: تعريفه أهميته، مصادره و مقوماته لأحمد صقر، مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط.

و تجدر الإشارة إلى أننا خلال رحلتنا في البحث، واجهتنا مجموعة من الصعوبات على رأسها عدم توفر الكتب لمعالجة هذا الموضوع، و غياب النشاطات الثقافية في المدارس الابتدائية، مما أدى بنا إلى البحث في العديد من المؤسسات التربوية الأمر الذي يأخذ وقتا طويلا.

غير أن رغبتنا في بلوغ هدفنا جعلت تلك الصعوبات بمثابة حافز مولد للرغبة في الاستمرار، أما المنهج الذي سرنا عليه في ثنايا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الملائم لمثل هذا النوع من الموضوعات، خاصة بمعينة الأستاذة المشرفة " شهيرة بوخنوف" التي نتوجه بالشكر الجزيل لها.

الفصل الأول

الفصل الأول: المسرح و الملكة اللغوية

المبحث الأول: المسرح: تعريفه، نشأته، و تطوره

1. مفهوم المسرح:
2. مفهوم المسرحية.
3. نشأة المسرح و تطوره.
4. المسرح المدرسي.
5. أهداف المسرح المدرسي.
6. أهمية المسرح.

المبحث الثاني: الملكة اللغوية مفهومها و طرائق اكتسابها.

1. مفهوم الملكة
2. مفهوم اللغة
3. مفهوم الملكة اللغوية
4. طرائق اكتساب الملكة اللغوية
5. العوامل المؤثرة في الملكة اللغوية
6. الملكة اللغوية

المبحث الأول: المسرح، تعريفه، نشأته، تطوره:

1) مفهوم المسرح:

أ. لغة: المسرح جمع مسارح، المرعى، قاعة، أو صالة معدة للعرض المسرحي، مكان مرتفع في قاعة تمثل فيه الروايات.[1]

و كلمة **" مسرح"** أصلها سرح (سرحت، سرحا، سروحا)، السيل جرى، جريا، سهلا، سرح المواشي: أرسلها ترعى و تغني المرعى، و الفناء، أي فناء الدار و كلا التعريفين يتفقان على أنه مكان للترويح عن النفس[2]، و يعني هذا أن المسرح لغة هو عبارة عن قاعة تكون مرتفعة، يقدم العروض المسرحية، و نصوص هذه العروض تستند للواقع الذي يعيشه المجتمع، فيقتبس منه الكثير من الأحداث و الوقائع، لذلك يقصده الناس و ذلك من أجل الترفيه عن النفس.

و جاء في معجم الوسيط: (سرح) سرحا، و سروحا: خرج بالغدتة، و يقال هو يسرح في أعراض الناس: يغتابهم، سرح، سرحا: خرج في أموره سهلا، و المسرح: مرعى السرح، ز مكان تمثل عليه المسرحية[3]، و يعني هذا أن المسرح يدل على مكان لتقديم العروض المسرحية، و أيضا مكان لسرح الغنم و يطلق أيضا على فناء المنزل.

ب. **اصطلاحا:**

" المسرح لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الإنسان و دوافعه، و علاقاته و تاريخه، و قيمه و نوازعه، يوجد فهم أدوات خاصة أو لكل منها خصوصياتها المتفاعلة فكرا ومشاعرا و قيما مع غيرها في حيز

---

[1]. مرشد الطلاب، قاموس مدرسي عربي، عربي، دار بن رشد، الجزائر، ط.1، 2004، ص.627.

[2]. أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب تح، عامر حيدر، مر: عبد المنعم خليل ابراهيم، ص. 562، 563.

[3]. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (سرح)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط.4، 2004، ج.12،ص.425.

زماني و مكاني و في حالة من التغيير و النمو و تعبيرا حاضرا في الرسالة و التلقي و في الارسال و الاستقبال عن طريق نص مترجم أو مقتبس أو مؤلف أو مجسد تجسيدا مترجما بالصورة الصوتية و بالصورة الكلية..."[1]

أي أن المسرح هو ذلك الفن الذي يجسد واقع الإنسان و ذلك بالتعبير عن مشاعره و أحاسيسه، و أيضا عن علاقاته الاجتماعية ة انتمائه التاريخي و عن قيمه، فهو يعتبر المرآة العاكسة للواقع الاجتماعي سواء من حيث الاستقرار أو من حيث المعاناة و يكون ذلك بين مرسل و مستقبل عن طريق مترجم أو مقتبس أي اقتباس الأحداث و الوقائع.

" كما تذهب دائرة المعارف البريطانية إلى أن فن المسرح يكاد يقتصر اهنمامه على العروض الحية التي يكون الفعل فيها موجها بدقة و تخطيط محكم، فهو خلق إحساس متسق و عميق مشتق من أصل يوناني يعني theather، فالدراما كما يذكر أنه على الرغم من أن الكلمة الإنجليزية الرؤية فإن العرض المسرحي ذاته يكون موجها للسمع أو للبصر بل إنه يخاطب العقل..."[2]، و هذا يعني أن المسرح بدأ ظهوره عند اليونان منذ القدم أي أنه من أصل يوناني حيث كانت تقدم عروض مسرحية كطقوس دينية، لذلك ذهبت دائرة المعارف البريطانية إلى أن فن المسرح من الفنون التي تهتم و ترتكز على الواقع الحي، و يكون ذلك الفعل واضحا و دقيقا و محكما و ذلك من أجل خلق إحساس و شعور عميق لدى الناس.

2) مفهوم المسرحية:

" تعتبر المسرحية مظهرا واضحا من مظاهر الحضارة عند كل الشعوب و هي شكل فني أدبي من فنون الجمال تروي قصة من خلال حديث شخصياتها و أفعالهم كما تعد قطعة من صميم الحياة، لا تبلغ ذروتها إلا من خلال خشبة المسرح، و هي الوحيدة التي

---

[1]. أبو الحسن عبد الحميد سلام، حيرة النص المسرحي، في ترجمة الإقتباس و الأعداد، مراكز الإسكندرية، مصر، ط.2، 1993، ص.19.

[2]. أحمد زلط، مدخل علوم دراسية أدبية، دار الوفاء للطباعة و النشر، مصر، ط.1، 2001، ص.87.

تتميز عن سائر فنون الآداب الأخرى لأنها تكتب لتمثل على المسرح لا تقرأ فقط إذ يعتبر المسرح نشاط إبداعي فكري حرفي جماعي بشري متلق له"[1]

فالمسرح إبداع بعتيري معروض في حالة من الأداء الحاضر على متلقين حاضرين جسدا و ذهنا و مشاعرا.

و عرفت المسرحية على أنها" في جوهرها أحداث متتابعة منظمة خارجية مترابطة ترابطا وثيقا مع مسلك الشخصيات بحيث تبرر هذا المسلك تبريرا مقنعا"[2]

فالمسرحية تعتمد على أساس الأحداث المتسلسلة و المتعلقة بمسار الشخصيات فتقدم برهانا مقنعا على هذا المسار.

و نلاحظ من كل التعاريف السابقة للمسرح أن هذا لقى مجال تعبيري عن نشاط الإنسان، و هو لون من ألوان تفريغ الشحنات الانفعالية و الفكرية و الحركية و بما أن فن المسرح يجمع بين العلم و الأدب و الفن فقد استعصى على بعض الباحثين ضبط مفهوم واضح له يكون شاملا و جامعا و مانعا في الوقت نفسه.

3) نشأة المسرح و تطوره:

أ. المسرح عند اليونان:

"إن أقدم المسرحيات التي عرفها الأدب العربي في شكلها المتكامل هي المسرحيات الاغريقية التي عرفها نظام الوحدات الثلاث: الزمان، المكان، الموضوع، و يتفق الدارسون على نشأة الدراما في بلاد اليونان مرتبطة بعبادة دنسيوس و يتم بهذه العبادة طقوس و أساطير عن حياة هذه الآلهة و موته و تتمثل في حفلين: أحدهما

[1]. عبد المنعم أبو زيد عبد المنعم، الخطاب الدراسي في المسرح الحديث، مكتبة الأدب، مصر، د.ط، د.ت، ص.4.

[2]. محمد عنيمي هلال، الأدب المقارن، نصفة مصر للطباعة، النشر و التوزيع، مصر، د.ط، د.ت، ص.134.

أوائل الشناء بعد جني العنب و عصر الخمور، و يغلب عليه طابع المسرح و نعقد فيه ملفات للرقص و منه نشأة الملهات أو التراجيديا"[1]

فالدراما اليونانية دراما معينة بمصائر الآلهة و الأبطال و الملوك، و الأمراء و مواضيعها جادة عميقة و غالبا ما يقضي بطلها حتفه و يلقى مميزا محترما لا فكاك منه يسير إليه بخطى ثابتة.

" لقد بدأ فن المسرحية فعلا مع ظهور الممثل الأول عند تيسيس و تولي بعده إقحام الممثلين إذ يعتبر اسخلوس أوا من وضع مسرحية شعرية الضارعات"[2]

أخل ممثلين رئيسيين إلى جانب الجوقة" كمظهر سوفوكليس و أضاف ممثلا ثالثا و قوى جانب الغناء"[3]

فالمسرحية تطورت على يد هولاء المسرحيين، مما أدى إلى تقدم سريع في الحوار المسرحي.

ب.المسرح عند الرومان:

"نشأ المسرح الغربي نشأة دينية قامت على تجسيد الطقوس احتفالا بأعياد الآلهة فالمسرح قديم قدم الإنسان البدائي، يمارس بدايات من الأداء المسرحي تجسدت في طقوس السحر، فيمثل هذا الإنسان البدائي مشهدا للصيد ليجعله طقسا سحريا له السيطرة على الصيد لإشباع شهوة البطن..."[4]

---

[1]. أخمد إبراهيم، الدراما و الفرجة المسرحية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط.1، 2006، ص.21.

[2]. عمر الدسوقي، المسرحية نشأتها، تاركها، أصولها، مطبعة الرسالة، دار الفكر العربي، مصر، ط.5، 1966، ص.11.

[3]. إبراهيم عبد الرحمان محمد، النظرية و التطبيق، دار العودة، بيروت، لبنان، د.ط+، 1982، ص.11.

[4]. محمد السلام زغلول، المسرح و المجتمع في مانة عام، منشأ المعارف، الاسكندرية، مصر، د.ط، 1987، ص.ص.3-4.

إذا قامت نشأة المسرح الغربي على تطبيق الشعائر و المعتقدات بالاحتفال بالأعياد ثم طرأ تغيير على هذه الطقوس لتتحول فيما بعد إلى أنواع من الطقوس الدينية تقام بين أيدي الآلهة.

أما عن المأساة فاكتبها هوسلكا الفيلسوف الروماني الشهير الذي كان له الأثر الكبير في المأساة الانجليزية وقد أنشأ أول مسرح انجليزي بعد ذلك نهضته العظيمة على يد شكسبير (1561م، 1616)"[1]

فالفيلسوف الشهير هوسلكا ساهم بدور كبير في تطور المسرح الروماني وانتشاره.

ج. المسرح عند العرب:

" على الرغم من اكتظاظ التراث العربي بأسواق الشعر و ليالي حكايات الحب و الحرب و الأساطير، و على الرغم من قيام الراوي أو الحاكي بأداء بعض المشاهد و تصويرها إلى أنها لم تتطور إلى نص كتب للتمثيل" كان يمكن لشعر الحرب أن ينمو كما نما لدى اليونان، لكن الشاعر العربي اكتفى بيان الفرحة بالفخر و الإشادة و لم يحول ذلك إلى شرائح و قطاعات و مشاهد و حركات تصنيف عمقا للنص العري العربي"[2]، فالمسرح عند العرب بدأ شعرا، حيث كان يلقى في المجالس و الأسواق لأن العرب كانت تشتهر بالشعر.

و بعدا**" كان خيال الظل هو مسرح العصور الإسلامية التي منعت التمثيل البشري في عقيدة أهل السنة، و جاء التمثيل غير مباشر عن طريق وسيط من الفنون التشكيلية التي ازدهرت في تلك العصور"**[3]

---

[1]. المرجع نفسه، ص.11.

[2]. محمد سلام زغلول، المسرح و المجتمع في مائة عام، منشأ المعارف، الاسكندرية، مصر،د.ط، 1987، ص.10.

[3].أحمد ابراهيم، الدراما و الفرجة المسرحية، دار الوفاء الاسكندرية، مصر، د.ط، 2006، ص.222.

فالمسرح في العصور الإسلامية اعتمد على الأدب التمثيلي أو ما يعرف بفن المسرح.

لكن الناقد محمد مندور يرى غير هذا:" من التجاوز أن نعتبرها داخله في فن الأدب التمثيلي أو فن المسرح"[1]

فهذا الناقد يرفض هذه الفكرة و يرى أنه من غير المعقول أن المسرح يعتمد على الأدب التمثيلي.

4) المسرح المدرسي:

إن عبارة المسرح المدرسي تتركب من كلمتين هما: المسرح و المدرسة، فعندما نذكر المسرح تتبادر إلى أذهاننا: الفرحة و المتعة و الترفيه، و الترويح عن النفس، لأنه من الفنون الجميلة الممتعة، التي بدأت مع حياة الإنسان، و هو مدرسة من مدارس الحياة و إذا كان المسرح المدرسي يقترب كثيرا من المسرح باعتباره فنا من الفنون الأساسية التي عرفها الإنسان و مارسها منذ القدم، فإن المسرح المدرسي يحتفظ لنفسه بفلسفة خاصة تتناسب مع طبيعته ووظيفته الأساسية.

ويعد المسرح المدرسي في عرف المختصين بالدراسات المسرحية، نوعا من أنواع مسرح الطفل غير أن بعضهم يعرفه بقولهم:**" هو لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب أو التلاميذ في مدارسهم تحت إشراف معلميهم، داخل الفصل أو خارجه في صالة المسرح المدرسي و على خشبته"** [2]

---

[1]. مدحت الجبار، البحث عن النص في المسرح العربي، ص.21.

[2]. أحمد صقر،" المسرح المدرسي: تعريفه، أهميته، مصادره و مقوماته الفكرية و الجمالية، مقال منشور بمجلة الحوار المتمدن الالكترونية/ 2011، رابط المقال:

http//www.alhewer.org/s.aspharid.247076 irio.

فالمسرح يسهم في تحقيق التقدم الدراسي الدائم و ذلك من خلال العروض التي يقدمها التلاميذ في مدرستهم و هذه العروض تسهم في تنمية المهارات عند المتعلمين، و يرفع من قدراتهم و يوجههم الوجهة الصحيحة و السوية.

و هناك من عرفه**" على أنه من الوسائل الإعلامية المهمة في المجتمع المدرسي، و هو مسرح تربوي تعليمي يهدف إلى تهذيب المتعلم و ترفيهه، و بالتالي فهو موجه للتلاميذ و الأطفال الصغار يخاطب فيهم مداركهم الذهنية و مشاعرهم الوجدانية"** [1]

و هذا يعني أنه نوع من أنواع النشاطات المدرسية التي تقوم في المدرسة، حيث يقوم التلاميذ بالممارسة عن طريق التدريب على أنواع مختلفة من الفنون كالإنشاد و التمثيل فيصبح التلاميذ قادرين على مواجهة الجمهور.

5) أهداف المسرح المدرسي:

المسرح المدرسي وسيلة من وسائل الإعلام المدرسي، و لون من ألوان النشاط المدرسي ، و التي يقبل عليها التلاميذ إقبالا لا بأس به، باعتبار أنه نوع من أنواع الترفيه و اللعب، و عملية التربية و التعليم لم تعد تقتصر بذلك على عملية الحفظ و التلقين و الاستظهار للمعارف و العلوم، بل أصبحت تهتم بعملية تربية التلاميذ و إعدادهم للحياة العصرية المنفتحة المتميزة بالسرعة و التجديد، و من هنا يمكننا تلخيص أهداف المسرح المدرسي فيما يلي:[2]

1. رفع المستوى المعرفي و العلمي و الثقافي لدى التلاميذ.

2. كشف المواهب الفنية و القدرات العقلية، و الاتجاهات الإيجابية السليمة و تنميتها لدى التلاميذ.

---

[1]. أحسن مرعى، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال، ط.1، 2001، ص.158.

[2]. علاء أحمد العياش، واقع الإعلام المدرسي و تطور مقترح لتفعيله من وجهة نظر المعلمين، إشراف: منى كشيك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية، جامعة دمشق، 2011/ 2013، ص.ص. 56- 57.

3. تنمية القدرة على التعبير و الإلقاء بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق أو مواجهة الجمهور.

4. تدريب التلاميذ على التحدث باللغة الفصيحة.

5. الارتقاء بالمنهج الدراسي عن طريق المسرح لإخراجه من عالم الجمود و الرتابة إلى عالم الحيوية و الحركة و هذه العملية تعرف بالتربية الشاملة عن طريق تفاعل المسرح المدرسي من المناهج الدراسية.

6. معالجة بعض المشكلات النفسية لدى التلاميذ كالانطواء و الخجل و التردد و صعوبة الاندماج، و تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ.

و يتضح مما سبق أن المسرح المدرسي دعامة مهمة، فهو من دعائم التربية و التعليم لأنه يحقق الأهداف السابقة، و التي تعد من أهداف المناهج التربوية المرسومة.

6) أهمية المسرح:

لا تختلف أهمية المسرح المدرسي عن أهمية المسرح بشكل عام، باعتبار المسرح فضاء يقدم للمتفرج المتعة الحسية، و الفكرية، و يجعله بعد أن ينتهي العرض و يزول أثره اللفظي يستدعي و يسترجع ما أحدثه هذا العرض فيه من إثارة، وبعد أن تنتهي لحظة المتعة الحسية الجمالية، تبقى لوقت طويل لحظات المتعة الفكرية، بينما إذا عدنا إلى المرح المدرسي سندرك أنه يدقق أيضا للتلميذ جانبي المتعة الحسية و الفكرية مع اختلاف درجاتها و أعني بهذا أن المسرح المدرسي يساعد الطفل على تحقيق التكيف المدرسي، و تعديل سلوكه[1]. و هنا سنجمع أهمية المسرح العام و المسرح المدرسي فيما يلي:

[1]. مالك نعمة غالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي و مسرح الطفل و تداخله لتحقيق أهداف تربوية، مجلة دراسات التربوية، العدد الحادي عشر، بيروت/ 2010، ص.63.

- ليسهم في تمثيل الواقع، و عكس كل ما يحصل بحيث يمثل جميع القضايا التي تحصل في المجتمع بصورة واضحة أمام الناس.

- يحل فن المسرح الكثير من المشاكل الاجتماعية، التي يعاني منها المجتمع، فهو يكشف الغطاء عنها و يقدم للناس بعض الحلول، و يزيد نسبة الوعي لدى المجتمع لما يدور فيه من أمور مختلفة.

- يعد المسرح نوع من التسلية و الترفيه عن النفس، فيقضي الناس بعض أوقاتهم لمشاهدة هذه المسرحيات، الترفيه عن أنفسهم، و بعث نوع من الراحة من الضغوطات.

- يساعد المفكرين و أصحاب الأنظمة و الأفكار المتحررة على نثر أفكارهم بين الناس.

و نستنتج من هذا أن المسرح وسيلة إصلاحية تطهيرية، ووسيلة جمالية إبداعية، ووسيلة تلقين و نقل المعرفة و المهارة، كما أنه وسيلة إشباع حاجات الطفل لتكيف مع الذات و الموضوع و يحقق أيضا النمو البيولوجي السليم.

المبحث الثاني: الملكة اللغوية مفهومها و طرائق اكتسابها:

1. مفهوم الملكة:

أ. لغة:

يعرف ابن منظور الملكة في " لسان العرب" قائلا: (ملك) الليث، الملك هو الله تعالى، و نقدس ملك الملوك له الملك و المالك يوم الدين و مليك الخلق، و الملك معروف و هو يذكر و يؤنث كالسلطان المَلَكُ و المليك و المالك دو المُلك و ملكِ و ملْك مثال: فخد و فخِدٍ و ملكة و مملكة و مملِكة و مملكة كذلك، و ماله مَلكٌ و مل:ث أي شيء يملكه كل ذلك عن اللحياني و حكي عن الكساي، ارحمو هذا الشيح الذي ليس له مُلكٌ و لا بصر أي ليس له شيء، ملْكٌ و ملَكٌ و ملكً يعني مرعى و مشرب و مالا و غير ذلك مما

تملكه، و طل مِلكه و مُلكُه ومَلكه و مملكته الأخيرة عن ابن الأعرابي و في حديث " لا يدخل الجنة ن الملكة" متحرك أي: الذي يسيء حية المماليك"[1]

و معنى هذا أن الملكة صفة راسخة في النفس و استعداد عقلي خاص، يتناول أعمال معينة بحدق ومهارة و يتم اكتسابها عن طريق الممارسة الجيدة لها و الاستمرار في ذلك حتى التعود.

و قد وردت مادة (مَلُكَ) في مختار الصحاح على هذا المنوال:" (ملَكهْ) يملكه بالكسر (ملْكاً) بكسر الميم، و هذا الشيء (ملكُ) يميني، و (ملك) يميني و الفتح أوضح، (و ملَكَ) المرأة تزوجها و (المملوك) العبد و مُلْكُه الشيء (تمليكا) جعله ملكا له، و (تملّكهُ): ملكه قهرا"[2]، و يعني هذا أن الملكة لغة، تعني الصفة الراسخة الموجودة في نفس الإنسان و هي أيضا المعرفة اللغوية التي يولدها الطفل، و ذلك أن الإنسان ليس مقلدا أعمى يدر كلامه يسمعه بل عن طريق الممارسة.

إضافة إلى هذا تظهر مادة ملكْ في "معجم الوسيط" على النحو التالي:

*(ملَكَ) الشيء ملكا: حازه و انفرد بالتصرف فيه، و هو مالك (ج) مُلْكٌ و ملاّك(أملكه الشيء: جعله ملكا له، و يقال: أملك فلانا أمره: خلاّه و شأنه و أملكت فلانة أمرها: طلقت، أو جعل أمر طلاقها بيدها، و أملك فلان المرأة: زوجه إياها، ملك التبعة: صلبها و يبسها في الشمس، (امتلك) الشيء مَلَكهُ، (تمالك) عن الشيء: ملك نفسه عنه و لم يتناوله، و يقال:" تمالك أن فعل كذا:" ما تماسك عن فعله، و هذا حائط لا يتصالك" لا يتماسك فهو معرض للسقوط، و (الملكة) صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحدق و مهارة، مثل الملكة العددية و الملكة اللغوية"[3]

---

[1]. أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج.14، دار ماهر، بيروت، ط.1، 2000، ص.886.

[2]. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ط.1، 1986، ص.32.

[3]. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط.4، 2004، ص.886.

و تعني الملكة لغة بأنها صفة راسخة و مثبتة يكتسبها الإنسان عن طريق الممارسة و التكرار و يدعى ذلك استحضار العقل.

و نستخلص في الأخير أن مادة (ملك)، هي أوسع أن يحتويها معجم واحدا نظرا لما تحمله في طياتها من معاني و مفردات، فبالرغم من أن لكل معجم شرحه الخاص لمفهوم الملكة إلا أنها تصب في قالب واحد هو الامتلاك (امتلاك الشيء).

ب. اصطلاحا:

صفة راسخة في النفس، أو استعداد عقلي خاص لإنجاز أعمال بحدق و مهارة، و يعرفها الجرجاني على النحو التالي:**" إنه تحصل لنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، و يقال لتلك الهيئة، كيفية نفسانية، و تسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت، و مارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها و صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، و بالقياس إلى ذلك الفعل عادة و خلقا"**[1]، وهذا يعني أن الملكة عبارة عن صفة موثقة و مثبتة في النفس البشرية، و عبارة عن استعداد عقلي خاص، و تقوم على الذكاء و المهارة الموجودة عند أكل شخص، كما نجد أن الملكة تختلف عن العادة من حيث أن الأولى قدرة مكتسبة على أداء عمل بطريقة آلية مع السرعة و الدقة، أما الثانية ففيها إلى جانب هذا الاستعداد الفطري، كما تعتبر الملكة حالة مستمرة و بطيئة راسخة في نفس الإنسان، و ثبتت على أفعال مكررة إلى أن تتحول الملكة إلى عادة و خلق و صناعة.

كما عبر في **" معجم علم النفس"** لفاخر عاقل**":" عن مفهوم الملكة بالمهارة، و جاء فيه ما يلي:"... و هي حداقة لنمو بالتعلم و قد تكون حركية كما في ركوب الدراجة أو كلامية كما في السميع أو مزيجا بين الاثنين، أو ما هو الحال في الضرب على الآلة الكتابية"**[2]

---

[1]. فتيحة حداد:" ابن خلدون و آرائه اللغوية و التعليمية"، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر، ع.970 منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص.129، 130.

[2]. فاخر عاقل، معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، ط.3، 1936، ص.105.

فنجد أن فاخر عاقل:" يقسم المهارة أو الحداقة إلى ثلاثة أقسام هي:

1. **المهارة الحركية:** مثل ركوب الدراجة.
2. **المهارة الكلامية:** كالسميع نحو حفظ القرآن و الإنشاد مثلا.
3. **المهارة الحركية الكلامية في آن واحد:** كالنشيد أو قراءة قصيدة و متابعة إيقاعها عن طريق حركات اليد و الوجه معا، و هذا ما تطرق إليه " فاخر عاقل"

و أخيرا فإن الملكة هي بمثابة قدرات و طبائع و صفات و أحوال و هيئات تكون وراثية من ناحية، أو مكتسبة من ناحية أخرى، و ذلك عن طريق التجريب و التكرار و فعل العادة فالملكة خاصية إنسانية محضة.

2. مفهوم اللغة:

أ. لغة:" جاء في معجم الوسيط (لغا) في القول (لغوا): أخطأ و قال باطلا، و قال لغافلان، لغوا تكلم باللغو: و لغا بكذا: تكلم به، (اللغة) أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ج) لغو و لغات، و يقال سمعت لغاتهم، اختلاف كلامهم (اللغو) مالا يعقد به من كلام و غيره، و لا يحصل منه على فائدة و لا نفع، و الكلام يبدر من اللسان و لا يراد معناه و منه اللغو في اليمين، و هو من يعقد عليه القلب، مثل قول القائل لا و الله، و بلى و الله، و مالا يحسب في العدد في الدية و البيع و نحوهما يصفوه و سقط المتاع"[1]

و تعني اللغة لغة بأنها ظاهرة اجتماعية تواضع عليها مجموعة من أفراد المجتمع و ذلك من أجل التواصل فيما بينهم برموز و إشارات و هي نتاج

[1]. مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، ج.23، مادة لغا، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط.4، 2004،ص.831.

اجتماعي لملكة اللسان و مجموعة من المواصفات التي تبناها الجسم الاجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة هذه الملكة.

" و جاء في لسان العرب" لابن منظور (اللغة) اللسن، وحدها أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم، وهي حفلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لقوة ككرة و قلة كلها أماتها ووات، و قبل أصلها لغي أو لغو و الهاء عوض، و جمعها لغي مثل: برة و برى"[1]

وهذا يعني أن اللغة ظاهرة تواضع عليها المجتمع و يمثل اكتسابها إحدى الموضوعات المهمة، فهي العامل الحيوي و المهم لعملية التفاعل بين الفرد و البيئة الاجتماعية.

ب. **اصطلاحا:" تقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية، فبواسطة اللغة تتوارث الأجيال الخبرات أجداها و من سقيها، فاللغة هي التي حملت و مزالت تحمل الاكتشافات و الاختراعات، كذلك الآداب الرفيعة، و باللغة تسير أمور حياتنا اليومية، و اللغة تلعب الدور الرئيس في تواصل البشر و اللغة شأنها شأن العلوم الأخرى، اهتم بها العلماء و الدراسات أو لها علاقة بالناحية الاجتماعية و النفسية و البيولوجية للإنسان".** [2]

و معنى هذا أن اللغة ظاهرة اجتماعية وجدت منه وجود الإنسان فبفضلها انتقلت الخبرات من جيل إلى جيل آخر، فهي وسيلة للتواصل في حياتنا اليومية فهي مثلها مثل العلوم الأخرى حضيت باهتمام الكثير من العلماء قديما و حديثا و ذلك لأهميتها البالغة.

---

[1]. أبو فضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، باب اللام، مادة (لغا)، دار البيضاء، بيروت، لبنان، ط.1، 1427ه/ 2006، ص.291.

[2]. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية و الكتابية، طرائق تدريسها و استراتجياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط.1، 2005/1424، ص.11.

كما يعرفها ابن خلدون" في كتابه المقدمة**":" اعلم أن اللغة من المتعارف هي عبارة عن المتكلم عن مقصوده و تلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تغيير ملكة متقررة في عضو الفاعل لها و هو اللسان".**[1]

و معنى هذا أن اللغة سلوك عفوي يرد من قبل الفرد المتكلم، من أجل تحقيق غاياته التواصلية التبليغية، فهي سلوك قصدي عمدي هادف و تغيير هذه اللغة ملكة في الإنسان أي عادة.

و هناك من عرفها أنها**:" نظم صوتي لاتصال يؤديه جهاز النطق و السمع في أية جماعة يستخدم رموز صوتية تحمل معاني عرفية اعتباطية"**[2]

أي أن اللغة نظمية توليدية و هي عبارة عن رموز صوتية تستعمل للتواصل باستخدام آليتين السمع و النطق، و هي عبارة عن رموز تحمل دلالات و معاني أي أن هذه الرموز تؤدي معنى عند الكلام.

3. مفهوم الملكة اللغوية:

يعتبر مصطلح الملكة اللغوية من المفاهيم الخاصة، و المتداولة، يختلف تعريفه من باحث إلى آخر، و هو من أهم المصطلحات اللغوية التي طرحها إبن خلدون، و ذلك لارتباطه و تعلقه الشديد بشكل مباشر باللغة، باعتبارها ظاهرة لغوية من جهة و ظاهرة اجتماعية من جهة أخرى.

يعرف " ابن خلدون" الملكة اللغوية قائلا**"... اعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، و جودتها و قصورها حسب تمام الملكة أو نقائصها و ليس ذلك بالنظر إلى المفردات و إنما هو بالنظر إلى**

---

[1]. عبد الرحمان بن محمد بن خلدون: المقدمة، دار واكيل، بيروت، لبنان، (د.ت)، ج.1، ص.603.

[2]. وجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر: عبده الراجحي على: علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ط.2، 1994، ص.22.

التراكيب فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب ألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة..."[1]

و هذا يعني أن الملكة عند ابن خلدون شبيهة بالصناعة، أي أن اللغة تعلم كما تعلم صناعة ما، حيث أن الملكة عنده مهارة ثابتة تكتسب عن طريق التعلم، سواء تعلق الأمر باللغة أو بغيرها من الصنائع، أي أن كلها كانت الملكة تامة و سليمة كلما كانت المعاني ذات جودة و أن الملكة لا تتم إلا بالنظر إلى المفردات.

يرى ابن خلدون أن الملكة هي:**" ذلك المقياس أو المعيار الحقيقي الذي تتعمق به في أي فن من الفنون لدراسات لسانية و غير لسانية، أي هي تلك الصفة التي نجدها لدى الخياط و الحداد، و لدى الكاتب و النحوي فهي في آن واحد إدراك و معرفة و مهارة على حد تعبير محمد الأمين الدرقاوي الذي يقول:"... الملكة إدراك و معرفة و علم تم دربة و مهارة في هذا الإدراك، و لا تكون الدربة و المهارة إلا عن علم و معرفة و إدراك"**[2] أي أن الملكة اللغوية لا تحصل إلا بالتكرار و المهارة و الممارسة فهي صفة نجدها عند كل إنسان راسخة في العقل و لا تصبح مهارة إلا عن طريق تحصيل معرفي و إدراك و علم.

4. طرائق اكتساب الملكة اللغوية:

أ. السماع: "تبدأ مراحل النمو عند الطفل بأن يسمع من الكبار حوله كتلا لغوية أو عبارات كاملة، فيتلفظها عبارة عبارة، و كتلة كتلة، و يربط بينهما و بين ما يترتب عليها من الأحداث حوله، و تبدأ عملية التحليل اللغوي عند الطفل عندما يتكرر

[1]. عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، المقدمة، تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2002، ص.559.

[2]. محمد الأمين الدرفاوي" المناهج التعليمية عند ابن خلدون"، مجلة دعوة الحق، العدد الأول، وزارة عموم الأوقاف و الشؤون الإسلامية، المغرب: 1996، ص.62.

سماعه للكلمات المختلفة في جمل متعددة و عبارات شتى، فيقوم عندئذ بعمليات اختزال الكلمات التي يستخدمها عند الحاجة إليها".[1]

نستنتج أن الطفل عندما يكون صغيرا يبدأ بسماع الكلمات ممن حوله، فيتلفظ هذه الكلمات و يرسخها في ذهنه و يحاول إعادة نطقها و التكلم بها و هذا بفعل التكرار و السماع المترتب عنه، بحيث يأخذ من كل متكلم ألفاظ جديدة فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة و من كل متكلم و استعماله يتكرر إلى أن يصير ملكة راسخة و يكون كأحدهم.

ب. **الممارسة و التكرار**:" إن التعليم الصحيح و السليم الناجح للغة يكون بالممارسة أي الفعل و تكراره و قد أكد ابن خلدون في مقدمته أهمية التكرار و اعتياد استعمال كلام العرب في اكتساب الملكة اللسانية فقال:**" أنما تحصل هذه الملكة بالممارسة و الاعتياد و التكرار و الكلام، وقد أكد ابن خلدون هذه المسألة في غير موضع من مقدمته فقد ذكر في تعريفه للملكات أنها لا تحصل إلا بتكرار الأحفال"**[2]

و يعني هذا أن الطفل يعتمد على تكرار ما يتعلمه حتى يتعود عليه، فيفضل ممارسته لما اكتسبه و تكراره يرسخ في ذهنه.

ج. **الحفظ**:

لقد أدرك ابن خلدون أن اللغة صفة إنسانية عرضه التغيير و التبديل و من هنا أدرك أهمية حفظ كلام العرب لتحصيل ملكة اللغة العربية ة هو الكلام الجاري على أساليبهم، و يشمل القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و كلام السلف و مخاطبات فحول العرب في شعرهم و نثرهم، يقول:**" ووجه التعليم لمن ينبغي هذه الملكة و يقوم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن و**

[1]. عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون:" المقدمة، ص.11.

[2]. المرجع نفسه، ص.11.

الحديث و كلام السلف و مخاطبات فحول العرب و أساليبهم و إشعارهم و كلمات المولودين أيضا في سائر فنونهم حتى يدل لكثرة حفظ لكلامهم و من المنظوم و المنثور منزلة من نشأ بينهم و لقن العبارة عن المقاصد منهم"[1]

نلاحظ أن اكتساب الملكة اللغوية يكون بالاعتماد على المصدر الصحيح و القوي الذي يشمل القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و كلام السلف و مخاطبات فحول العرب في شعرهم و نثرهم بحيث يجب حفظ كلامهم القديم فتنشأ ملكة لغوية جيدة من أجل الإفصاح عن التعبير و إيصال الأفكار إلى بعضهم البعض.

5. العوامل المؤثرة في الملكة:

مم لا شك فيه أن الملكة اللغوية، كأي صفة إنسانية أخرى معرضة لأحداث تؤثر فيها و لهذا نجد الكثير من العلماء العرب تحدثوا عنها و نجد في مقدمتهم " ابن خلدون" في حديثه عن التغيير الممكن لها حصوله للملكة اللسانية خلال مسار اللغة، و من بين العوامل المؤثرة على الملكة اللغوية للسان العربي نجد العوامل الاجتماعية التي نجمعها في النقاط الثلاثة التالية:

- الملك و الدين.
- العزلة و الاختلاط.
- القصر و البيئة (الزمان و المكان).

أ. الملك و الدين: الملك و الدين عاملان مؤثران في حياة الأمم و الشعوب و اللغة وسيلة تحريك و تحقيق هذين العاملين الأساسيين، بحيث أن سلامة اللغة تؤدي بالضرورة إلى سلامة الدين و الملك، حيث أن السلطان أو الحاكم يستغل اللغة أو كوسيلة فعالة في إصدار أحكامه و تأسيس مشروعاته و إصلاحه و إفهام الناس

[1]. عبد الرحمان ابن محمد ابن خلدون: المقدمة، ص.12.

بأهداف حكمه و امتلاك الحاكم للوسيلة السلمية ضرورة حتمية في توصيل أغراضه لقومه".[1]

و هذا يعني أن كل من هذين العاملين كان لهما دور فعال في التأثير على الملكة اللغوية في حياة الأمم، حيث تعتبر اللغة وسيلة هامة لتحقيق هذه العوامل لأن كلما كانت اللغة سليمة و صحيحة كلما كان الدين و الملك سليمين لأن الحاكم بفضل اللغة و رموزها يستطيع توصيل أفكاره و أفكاره و قراراته للشعب لذلك يجب أن يكون الحاكم يعرف اللغة و يكون على دراية بكيفية تواصله مع شعبه.

ب. **تأثير العزلة و الاختلاط على اللغة و فسادها**:" يعتبر عنصر الاختلاط عاملا من عوامل التطور اللغوي، الذي يصيب اللغة حيث عبر عنه بعض الباحثين بمصطلح التسمم اللغوي، بحيث يبدأ تسرب عوامل ديلة من لغات أخرى تحتاج إليه اللغة فتتقبلها، و هذا ما تحدث عنه ابن خلدون انطلاقا من نقطتين هما:[2]

1) بعد القبائل التقاة عن بلاد الأعاجم نحو: **" قيس" " و تميم" " و أسد" و " كنانة" و" هديل" و بعض الطائيين، حيث يقول ابن خلدون:"...** و لهذا كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية و أصحهم لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم ثم من اكتنفهم من **" ثقيف" و" هديل"و ابن كنانة " و بني أسد" و" بني تميم"**[3]

2) مجاورة بعض القبائل العربية لبلاد الأعاجم، نحو بلاد فارس و الروم و الحبشة و هي القبائل الغير موثوق فيها حيث يقول ابن خلدون**:" ... و أما من بعد عنهم من**

---

[1]. فتيحة حداد:" ابن خلدون و آرائه اللغوية و التعليمية"، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر، ع.979، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، 2011، ص.167.

[2]. عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، المقدمة، نف عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون بين الفنون و العلوم و الأدب، ط.1، الدار البضاء، ج.237، ص.276.

[3]. المصدر نفسه، ص.677.

ربيعة ونحم و جدام و غسان، و إياد، و عرب اليمن المجاورين لأمم الفرس و الروم و الحبشة فلم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالطة الأعاجم"[1]

و من هاتين النقطتين و بناء عليهما أسس ابن خلدون سببين " العزلة و الاختلاط" و مدى تأثيره على اللسان العربي، إما ببقائه على حالة لسان عربيا فصيحا و من ثم فإن ملكة أصحابه تكون تامة و سليمة، و الاختلاط بالأعاجم يجعل اللغة غير فصيحة، و لهذا تبقى مسألة العزلة و الاختلاط بين الأمم من بين المسائل التي تؤخر في الملكة اللسانية و تتكون ملكة مستوية مليئة بعناصر غربية.

ج. اختلاف الملكة باختلاف العصر و البيئة:

" إن اختلاف العصر و البيئة به تأثير على الملكة اللغوية، لأن كلما اختلف هذان العنصران اختلفت اللغة، و ذلك سواء في طابعها النحوي أو الصرفي أو الدلالي و هذا ما صرح به ابن خلدون" في مقدمته، انطلاقا من أن اللغة ملكة في لسان المتكلم، يعبر بها عن أغراضه و مقاصده من جهة، و هي ظاهرة اجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر تبعا لتغيرات العصور و البيئة من جهة أخرى فابن خلدون ينظر إلى مسألة تفاوت اللغة بتفاوت الملكة اللغوية باختلاف العصور و البيئة".[2]

و معنى هذا أنه عندما يكون كل من العصر و البئة لهما دخل في اختلاف الملكة يكون التأثير عامل مهم، لذاك نجد أن اللغة تختلف باختلاف الزمان و المكان و أيضا حسب الظروف الطبيعية فمثلا إذا كانت الظروف صعبة تكون اللغة صعبة و ثقيلة على اللسان و العكس صحيح.

---

[1]. فوزية لموناب، الملكة اللسانية عند كل من ابن خلدون و مالك بن بني، دراسة مقارنة اشراف سميرة مهلول، مذكرة استكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب جامعة بجاية ، 2015- 2016، ص.ص.43.

[2]. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، ط.1، الدار البيضاء، ج.237، ص.1075، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

و يرى أيضا أنه رغم كونه لسانيا عربيا فصيحا مثاليا، كان و لا يزال يحتدى به و يتعلم به و بقوانينه من أجل تأسيس ملكة صناعية سليمة، تحتمي من خلالها على هذا التغيير حسب" ابن خلدون" لقوله:**"... و لغة حمير لغة أخرى مغايرة للغة مصرفي الكثير من أوضاعها، و تصاريفها، و حركات إعرابها، كما هي لغة العرب لعهدنا مع لغة مصر..."**

و معنى هذا أن اللغة تتغير بتغير البيئة و العصر، لذلك تختلف الملكة من بيئة إلى أخرى.

6. الملكة اللغوية:

أ. ملكة المحادثة:

أ.أ.**لغة:" المحادثة لفظة مشتقة من أحدث و حدث الرجل الكلمة، و جل حدث و حديث، محدث: بعنى واحد و هو كثير الحديث و حسن السياق و يقال فلان حدثك و القوم يتحادثون، و يتحدثون، و تركب الدول الحدث، أي تسمع دويا، و الأحدوثة هي ما حدث به".**[1]

و هي نوع من التغيير الشفوي، كما تعتبر من أهم ألوان النشاط لدى الصغار و حتى الكبار و تعد الخطوة الأولى لمعرفة اللغة و لتشجيع الأفراد على المحادثة يجب أن يكون هناك فرصا متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة.

أ.ب. **اصطلاحا :** المحادثة تعتبر شكل من أشكال التواصلية التي تجمع بالضرورة بين متحدثين أو أكثر، و بهذا تكون المحادثة عبارة عن تنظيم القوانين و التسلسل التركيب و الدلالي و التداولي و من هنا نعرف أن المحادثة مرتبطة بالمنطوق، و قد عرفها" فان

[1]. أبو فضل" جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،" لسان العرب، دار صادر الطباعة و النشر، بيروت، مادة (حدث)، 2006، ص.134.

ديك" بالغا حدة تفاعل اجتماعية تتكون من سلسلة متشبعة من الأحداث و تتحدث ارتباطا بسياق اجتماعي".[1]

و المحادثة من هذا المنظور، تعني تفاعل و تبادل الكلام و هي من أشكال التواصل و تكون المحادثة بين اثنين أو أكثر و ذلك بتنظيم القوانين تسلسليا، أي تنظيم المستويات الصوتية و الصرفية و الدلالية، و يقصد بها نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين، أو هو عملية تتضمن القدرة على التفكير و استعمال اللغة و الأداء الصوتي و هذا ما يعرف بالتحدث أو المحادثة.

أ.ج. **الهدف من تعليم ملكة المحادثة:** إن الهدف من تعليم ملكة المحادثة فيما يلي:[2]

- تنمي قدرة التلميذ على المبادئة في التحدث، و تمكنهم من توظيف معرفتهم باللغة مما يشبع لديهم الإحساس بالثقافة و الحاجة للتقدم و القدرة على الإنجاز.
- تزويد التلاميذ على إتقان النطق و طلاقة اللسان و تمثيل المعاني و الوقوف بنجاح في المواقف.
- تربية أذواق التلاميذ، و تقوية ملكة التمثيل لديهم.
- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث و تشجيعهم على التكلم دون خوف و خجل و انطواء.
- ملكة المحادثة تكون لدى التلميذ الثروة اللغوية التي تعينه على إبراز أفكاره و لا شك أن فرص القراءة الحرة، و تمكن التلاميذ من البحث في القواميس.
- ترجمة مفهوم الاتصال للغو و تدريب التلميذ على الاتصال الفعال مع الناطقين بعربية.

---

[1]. " توان فان ديك" علم النص، سعيد بحيري، ط.1، دار القاهرة للكتاب، 2011، ص.375.

[2]. صايش كهينة اسعيدة يوسف خوجة:" المحادثة و دورها في تنمية مهارة التحدث" مذكرة استكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة بجاية، توفشت، 2014/ 2015، ص.54-55.

- تربية أذواق التلاميذ و تقوية ملكة التخيل لديهم.
- تعويذ التلاميذ على التفكير المنطقي و ترتيب الأفكار و ربطها مع بعضها البعض.
- قدرة التلميذ على استخدام النظام الصحيح تركيب الكلمة و ذلك عند التعبير الفوي مثلا: التذكير و التأنيث.

ب) **ملكة الإملاء:**

ب-أ: **مفهوم الإملاء:" هو الرسم الصحيح للكلمات و الكتابة الصحيحة، تكتب بالتدريب و المراس المنظم و رؤية الكلمات، و الانتباه إلى صورها و ملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة و استخدام أكثر من حاسة في تعليم الإملاء لتتطبع صور الكلمات في الذهن، و يصبح عند الطالب مهارة في كتابة الكلمات بالشكل المطلوب"**[1]

و نلاحظ من هذا المفهوم أن هناك علاقة وطيدة بين صحة الكتابة و فهم القروء فلكي يفهم القارئ المكتوب لابد أن تكون الكتابة صحيحة خالية من الأخطاء النحوية و الإملائية على حد سواء.

" وقد يعرف الإملاء على أنه تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة و ذلك لاستقامة اللفظ و ظهور المعنى المراد، و يعتبر الإملاء مقياسا دقيقا لمعرفة المستوى الذي وصل إليه الصغار في تعلمهم".[2]

فالإملاء يتطلب مهارة في الإصغاء إلى المضمون و مخارج الحروف و معرفة المسار اللغوي الذي اختاره أجدادنا.

---

[1]. راتب قاسم عاشور، ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية و الكتابية طرائق تدريبسها و استراتجياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط.1، 2005، ص.229.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ب.ب. **الهدف من تعليم ملكة الاملاء:** " إن اكتساب التلميذ للمقدرة على الكتابة الإملائية الصحيحة لا يتم دفعة واحدة في الساعة المقررة لتدريس الإملاء و إنما يحصل على طرائق الكلام و التحدث و الإصغاء و القراءة لدى من الضروري التنسيق بين منهاج الإملاء و ما يعمل في اكتساب المهارات اللغوية"[1] و الهدف من تعليم ملكة الإملاء يتمثل فيما يلي:

- تدريب الطلاب على رسم الكلمات و الحروف رسما صحيحا مطابقا للأصول التي تضبط تعلم الكتابة حروفا و كلمات.
- رسم الكلمات بخط مقروء و يشمل بذلك أحوال الحروف و أشكالها و حركاتها ووضع النقاط عليها.
- تدريب الطلاب على استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.
- تنمية المهارة الكتابية عند الطلاب و ذلك بتعويدهم السرعة في كتابة ما يسمعونه مع الدقة و الوضوح في الكتابة.
- تنمية الثروة اللغوية عند الطلاب و توسيع خيراتهم و تنويعها.
- إثراء ثروة التلميذ المعرفية على أنواعها التي تزودها بها النصوص الإملائية الهادفة.

فالإملاء يساعد في تحسين مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي مما يسهل على المتعلم التخلص من الأخطاء النحوية و الإملائية.

ج .ملكة القراءة:

[1]. راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية و الكتابية، طراءق تدريسها و استراتجياتها، ص.234.

ج-أ.**لغة:** ورد في لسان العرب لابن منظور تحت مادة قرأ : قرأ الكتاب قراءة و قرأنا بالضم و قرأ الشيء قرأنا بالضم أيضا جمعه وضمه[1]، ومنه سمي القران لأنه يجمع الصور ويضمها لقوله تعالى : إنا علينا جمعه وقرآنه"[2].

فالقراءة من المهارات الأربعة المهمة و تستعمل كأداة للتواصل وأيضا لتزويد القارئ بمعارف لغوية مهمة وذلك عن طريق الممارسة الجيدة لها وقد وردت أهميتها في القران الكريم حيث كان بأمر من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بأمر اقرأ.

ج.ب.**اصطلاحا:** هي واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة ولها جانبين:

"الجانب الآلي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل الكلمات وجمل منها والجانب الإدراكي الذهني : يؤدي إلى فهم المادة المقروءة ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الإدراكي والآلي" [3]

"فالقراءة عملية عضوية نفسية عقلية يستخدم فيها الإنسان عقله وخبراته السابقة في فهم إدراك مغزى الرسالة التي تنقل إليه، وهي ليست مهارة آلية بسيطة كما إنها ليست أداة مدرسية ضعيفة إنها أساس عملية ذهنية تأملية إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل [4]أي أنها من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عدد من العمليات العقلية اللازمة لظهورها".

---

[1].أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة فزأ، دار البيضاء، بيروت، لبنان، ط.1، 1427ه/ 2006م، ص. 3563.

[2]. سورة القيامة، آية 17.

[3]. طه، علي حسين الدليمي، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، " دلر الكتب الحديث،عملن،د.ط، 2009، ص.03.

[4]. رشيد أحمد طعيمة،" مهرات اللغوية تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي للطبع و النشر، القاهرة، ط.1، 2008، ص.184.

ونستنتج من كل هدا أن مهارة القراءة لا يعني اكتساب الفرد والتلميذ آليات القراءة فقط وإنما يعني التعرف على المادة المقروءة وفهم محتواها والتفاعل معها وبهذا أصبحت القراءة نشاطا فكريا ووسيلة لربط الإنسان بعالمه الذي يعيش فيه.

ج.ج. **الهدف من تعليم ملكة القراءة:**" يقرأ الناس لأغراض مختلفة و طريقة القراءة تختلف طبقا لغرض منها فقد تكون القراءة للمتعة و لكن في أوقات أخرى تكون القراءة لتحصيل المعلومات لذلك فالهدف منها يتمثل فيما يلي:[1]

- القراءة عملية ديناميكية تتطلب تواصلا ذا معنا و نشيط بين المؤلف و القارئ و تعرف القراءة باعتبارها عملية نشيطة لبقاء معنى نص مكتوب و علاقته بخبرة القارئ و معرفته.

- زيادة القدرة على التفاعل مع فهم اللغة المكتوبة و القراءة عملية داخلية و عقلية لا يمكن ملاحظتها أو دراستها مباشرة، حيث أن الكثير من الملاحظين يربطون القراءة بالتفكير و هما لا ينفصلان في فهم اللغة المكتوبة.

- ينظر إلى القراءة على أنها عملية سلبية و كان من المفترض أنها تتألف من قائمة مهارات الاستيعاب و إدراك الكلمات.

- القراءة تعد أكثر من إدراك الكلمات و فهم ما تعنيه المفاهيم و المعلومات و الأفكار من النص المقروء.

- و من هدف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية هي أولا تعليم الطلبة كيف يقرؤون و إغراؤهم بحب القراءة، إذ يجب أن يصبح الطفل داعي قبل التعلم، أي في وقت مبكر.

د. ملكة الاستماع:

[1]. راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية و الكتابية، طرائق تدريسها و استراتجياتها، ص.264.

د.أ. **لغة:"** جاء في معجم الوسيط في مادة (سمع) لفلان، أو إليه، أو إلى حديثة، سمعا، و سماعا: أصغي و أنصت، و له: أطاعه و الله لمن حمده: أجاب حمده و تقبله،و الكلام: فهم معناه، فهو سامع (ج) سماع، و سمعة، و هو سماع، و هي سامعة، و يقال: أسمع غير مسمع، أي غير مقبول،(سمعة) الكلام أسمعه إياه، و السمع قوة في الأذن بها تدرك الأصوات"[1] و معنى الاستماع في اللغة هو: الإصغاء و الإنصات للمتحدث، كما أنه مهارة مهمة من مهارتي الاتصال اللغوي كما يعد أحد فنون اللغة لذلك نال اهتمام العديد من العلماء قديما و حديثا.

د.ب. **اصطلاحا:" هو عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد، و نضيف لهذا التعريف، أن الاستماع يعني أكثر من السماع الذي قد يختلط فيه استعمالات الكبار و الصغار، مع أن السماع بمثل أحد مكونات عملية الاستماع، حيث يتضمن الاستماع ثلاث خطوات: الاستقبال، الانتباه و إعطاء معنى للمسموع في الخطوة الأولى"[2]** الاستماع عبارة عن فن يشتمل على عمليات معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما خاص و انتباها مقصودا لما تتلقاه أدن المستمع، كما يعتبر الاستماع النشاط اللغوي الأول عند التلميذ و أساس تطور اللغة عنده.

" و تعرف مهارة الاستماع أيضا بأنها مهارة التي نمكن التلميذ من الاتصال بالعالم الخارجي و الاستجابة للمؤثرات الخارجية، و التي تعد الكلمة المنطوقة عنصرا فعالا فيها و أساس لنقل الموروث الثقافي"[3] أي أنه عبارة عن عملية تفاعلية شمع العالم الخارجي، و نستنتج من كل ما سبق أن الاستماع من المهارات اللغوية النشطة التفاعلية التي تقوم على التفاعل بين النص المسموع ومجموعة من خبرات المتعلم، كما نجد أن التلميذ يمارس الاستماع بعد الاندماج مباشرة في المجتمع و يبدأ ذلك منذ الولادة.

---

[1]. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط.4، 2004، مادة (سمع) . 449.

[2]. راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية و الكتابية و طرائق تدريسها و استراتجياتها، ص.105.

[3]. خولة أحمد يحي، أنشطة الأطفال العاديين و لدوي الاحتياجات الخاصة" دار المسيرة للنشر و التوزيع، د.ط، عمان، 2004، ص.111.

د.ج: **الهدف من تعليم ملكة الاستماع:"**إن الهدف الأساسي من الاستماع هو الاستعاب لما سمع المستمع سواء كان معرفيا او سلوكيا او وجدانيا وثمة أهداف يمكن أن 0يحققها الاستماع وليس في مجال الدراسة فقط وإنما في الحياة العامة وتختلف من شخص إلى آخر ومن ابرز الأهداف ما يلي:[1]

-أن يجيد التلاميذ عادات الاستماع وان يفهم التعليمات التي سمعها بحدق و مهارة.

- أن يتعلموا كيفية الاستماع الجيد وذلك بتنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلاميذ على اتخاذ القرار وإصدار الحكم المسموع في ضوء ما سمعه.

- ينبغي على المعلم ان يزود التلاميذ بالغرض من الاستماع، وذلك بخلق جو ملائم للاستماع، و بعد نشاط الاستماع يجب أن يقدم خبرات حتى تبقى راسخة في أدهانهم.

- أن يستخدم المعلم تقنيات تعليمية تزيد من مستوى الاستماع إلى التلاميذ و ذلك حتى يصبح مستمع جيد.

- تشجيع التلاميذ على الإصغاء الاستماع الجيد و إدراك أهمية الكلمة في بناء المعنى و في سياقها اللغوي.

- ينبغي تدريس التلاميذ استراتجيات الاستماع لها أهمية كبيرة لدى التلاميذ في مرحلة تلقي المعلومات فهي تنمي لديهم القدرة على الإصغاء و الانتباه و التركيز على المادة المسموعة، كما أنها تمكنهم من اكتساب المصطلحات اللغوية التي يتم بفضلها التواصل مع أفراد المجتمع و التواصل مع العالم الخارجي و الاستجابة للمؤثرات الخارجية.

[1]. راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية، الكتابية و طرائق تدريسها و استراتجياتها، ص.115.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: المسرح المدرسي و الملكة اللغوية

المبحث الأول: المسرح في المدرسة

01: المسرح المدرسي:

02: نبذة عن المدرسة الابتدائية

03: أسباب توظيف المسرح في المدرسة الابتدائية

المبحث الثاني: المسرح و دوره في تنمية الملكة اللغوية المسرحية

المسرحية

01: ملكة المحادثة (تعبير شفوي)

02: ملكة الإملاء (تعبير كتابي)

03:ملكة القراءة

04. ملكة الاستماع

المبحث الأول: المسرح في المدرسة:

01. المسرح المدرسي:

أ. مفهوم المسرح المدرسي:

" يعد المسرح المدرسي في عرف المختصين بالدراسات المسرحية نوعا من أنواع مسرح الطفل غير أن بعضهم يعرفه بقولهم:" هو لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب أو التلاميذ في مدارهم تحت إشراف معلميهم داخل الفصل أو خارجه في صالة المسرح و على خشبة"[1]

يسهم المسرح المدرسي في تحقيق التقدم الدراسي الدائم و ذلك من خلال مختلف العروض التي يقدمها الأطفال في المؤسسات التربوية، فهذه العروض تنمي قدرات التلاميذ و هذا يعني أنه نوع من أنواع النشاطات المدرسية، التي تقوم في المدرسة فعملية التربية و التعليم لم تعد تقتصر بذلك على عملية الحفظ و التلقي بل أصبحت تهتم بعملية تربية التلاميذ و إعدادهم للحياة العصرية المنفتحة المتميزة بالسرعة و التجديد و التطور و تمثيل القصص و الأحداث حتى يستطيع الأطفال الفهم أكثر.

كما أن المسرح المدرسي يدخل المنعة و الفرح في نفوس التلاميذ من خلال مشاهدة العروض و الاستمتاع بها للترويح عن نفوسهم فهو أداة للتسلية و الترفيه أيضا لهذا نجد الكثير من المؤسسات التربوية تلجأ إلى تقديم العديد من العروض المسرحية في مختلف النشاطات المدرسية.

ب. **فوائد المسرح المدرسي**: يوجد عدة فوائد للمسرح المدرسي نذكر منها[2] :

---

[1]. أحمد صقر، المسرح المدرسي، تعريفه، أهميته، مصادره و مقوماته الفكرية و الجمالية، مقال منشور، بمجلة الحوار المتمدن الالكترونية، 2011، رابط المقال: httpM// www.alhewer.org/aspharid.247076.rio

[2]. مالك نعمة غالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي و مسرح الطفل و تداخلها لتحقيق أهداف تربوية، مجلة الدراسات التربوية، العدد الحادي عشر، بيروت، 2010، ص.64.

- يعد المسرح نوع من التسلية و الترفيه عن النفس، فيقضي الناس بعض أوقاتهم لمشاهدة هذه المسرحيات، لذلك تلجأ المدارس الابتدائية إلى تقديم هذه العروض لإسعاد التلاميذ.

- يزود التلاميذ بمعلومات و يزوده بخبرات و مهارات كثيرة كالأداء المعبر، و النطق الواضح و الإلقاء الجيد و تنويع الصوت.

- المسرح وسيلة تعليمية تساعد التلاميذ على توضيح المعلومات دون شرح أو تفسير، و ذلك عن طريق تمثيل المعاني و حسن أدائها فتتثبت في أدهان التلاميذ و يؤثر في سلوكهم.

- يسهم المسرح المدرسي في تنمية الملكة اللغوية لدى التلاميذ و ذلك عند الإصغاء للغة المتحدث بها يجعل التلاميذ يكسبون كما هائلا من المفردات الجديدة أي إغناء الرصيد اللغوي.

- يلعب المسرح دورا هاما في تنمية و تطوير و وظائفه العقلية العليا (الذكاء) التصور ، التفكر)، التي يجد الطفل نفسه فيها و التي يتطلبها العرض المسرحي التي تفرض عليه توظيف ذكائه و مهاراته اللغوية و يضع الطفل في وصفيات تجعله يجتهد و يوظف إمكاناته من أداء دوره و التفاعل مع المسرحية.

- كما يساهم المسرح المدرسي أيضا في تنمية المهارات الحركية لدى الطفل من خلال الأدوار و الشخصيات التي يمثلها فمثلا إذا كان التلميذ مشارك في المسرحية فعليه أن يمثل دور حيوان معني فعليه تقليد حركات ذلك الحيوان.

ج. تأثير المسرح المدرسي على التلاميذ:

"يؤثر المسرح على التلاميذ تأثيرا إيجابيا و ذلك لما له من فوائد تجعل التلاميذ تكتسب عدة مهارات عقلية و لغوية، و نجد الكثير من علماء النفس يقرون أن التمثيل من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشعور النفسي، فقيام التلاميذ بتمثيل دور ما

يؤدي عادة إلى نقص التوتر النفسي، و تحقيق هذه الانفعالات المكبوتة، و ذلك عندما يندمج الممثل أو المتفرج في ذلك الجو"[1]

- يؤثر المسرح المدرسي على التلميذ مما يساعده على الاندماج في المجتمع من خلال التعود على لعب الأدوار الجماعية حيث ينفتح على الآخرين.

- للمسرح قدرة هائلة على علاج الاضطرابات النفسية المختلفة التي يعاني منها بعض الأطفال، فالمواقف التي يضيفها المسرح في الطفل تجعله أكثر ثقة في النفس من خلال نجاحه في أداء دوره و يساعده في تخطي بعض المشكلات اللغوية من خلال قدرته على تصحيح الكلمات و الجمل بالإضافة إلى التحلي بروح المبادرة و الإبداع و الإقدام بدل الخوف و التردد.

- يؤثر المسرح المدرسي على التلميذ مما يساعده على الاندماج من خلال التعود على لعب الأدوار الجماعية حيث ينفتح على الآخرين.

- المسرح يثير انتباه التلميذ و يعلمه على الإصغاء، فالطفل يبدل كل ما بوسعه لكي يكون يقضا و منتبها أثناء العرض المسرحي و خاصة حاستي البصر و السمع فمن خلالهم يستطيع أن يتفاهم و يتواصل فهو ملزم على الإصغاء و الاستماع لما تقوله الشخصيات المشاركة.

- المسرح المدرسي يؤثر على التلاميذ لما له قدرة على تفجير كل الطاقات المكتوبة داخل الطفل فهو يعيد التوازن النفسي إليه و يحقق جادبيته على مستويين الجمالي و الذهني.

- يؤثر المسرح المدرسي دائما على التلميذ إيجابيا و ذلك بغرس القيم السلوكية و التربوية و الأخلاقية في نفوس الأطفال، و تتنوع هذه الغايات بتنوع المسرحيات.

---

[1] . مالك نعمة عالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي و مسرح الطفل و تداخلها لتحقيق أهداف تربوية، ص.65.

02. مدرسة الشهيد بوالطواطو لخضر:

المدرسة تقع في ولاية ميلة، بلدية الشيقارة،حي الصفيصفة، سميت المدرسة بهذا الاسم" مدرسة الشهيد بوطواطو لخضر" نظرا لما يحمله هذا الشهيد من حب عميق لوطنه و بلدته و تضحيته من أجل استقلال بلده لذلك سميت الابتدائية باسمه فهو سقط و استشهد في مكان إقامة المدرسة الابتدائية و هو يحارب المستعمر الذي استهدف حي الصفيصفة في حقبة الاستعمار في 1957 فتخليدا و تمجيدا لروحه الطاهرة التي ضحى بها فداء" لوطنه" ثم تسمية هذه المدرسة باسمه و ذلك بعد بنائها وراء الاستعمار بعشر سنوات:

اسم المدرسة	**مدرسة الشهيد بوالطواطو لخضر**	
عدد الأساتذة	11	09 لغة عربية
		02 لغة فرنسية
عدد التلاميذ	323 تلميذ	
عدد الأفواج	09 أفواج	فوج تحضيري فوج سنة أولى فوج سنة ثانية فوجان سنة ثالثة فوجان سنة رابعة فوج سنة خامسة
عدد التلاميذ في	تحضيري	42 تلميذ

كل فوج	سنة أولى	41 تلميذ
	سنة ثانية (أ)	35 تلميذ
	سنة ثانية (ب)	35 تلميذ
	سنة ثالثة (أ)	35 تلميذ
	سنة ثالثة (ب)	35 تلميذ
	سنة رابعة (أ)	30 تلميذ
	سنة رابعة(ب)	30 تلميذ
	سنة خامسة	40 تلميذ

03. أسباب توظيف المسرح في المدرسة الابتدائية:

" يوجد عدة أسباب التي تجعل المتعلمين يوظفون المسرح في المدرسة الابتدائية نذكر منها:"[1]

- من أسباب توظيف المسرح في المدارس الابتدائية أنه ينمي الملكة اللغوية لدى التلاميذ، و ذلك بإصغائهم للغة و تعلم مهارة الاستماع (الإصغاء) و مهارة التحدث، مما يجعل التلاميذ يكتسبون كما هائلا من المفردات الجديدة أي إغناء رصيدهم اللغوي.
- استعاب التلاميذ ما يقال في المسرحية عند إلقائها و تعلم مهارة الحوار كما يساعد التلاميذ على التركيز و الانتباه.

[1]. مالك نعمة عالي المالكي، أهمية بالمسرح المدرسي و مسرح الطفل و تداخلها لتحقيق أهداف تربوية، ص.59.

- يزود التلاميذ بمعلومات جديدة و بخبرات و مهارات كثيرة كالأداء و النطق الواضح و تعلم الإلقاء الصحيح و التنويع في الصوت و كل هذا يستعمل في العملية التعليمية.
- يغرس المسرح المدرسي في نفسية التلاميذ مختلف القيم السلوكية و التربوية و الأخلاقية التي تعتبر من مزايا التعليم.
- يساعد المسرح المدرسي التلميذ في تخطي بعض المشكلات اللغوية من خلال قدرته على تصحيح الكلمات و الجمل و إضافة إلى التحلي بروح المبادرة و الإبداع دون خوف و تردد.
- يعالج المسرح ظواهر نفسية التي يمكن معالجتها عن طريق التمثيل و الخجل و الانطواء و عيوب النطق.

المبحث الثاني: المسرح و دوره في تنمية الملكة اللغوية

مسرحية كاملة حول العلم و الجهل:

الجهل جالس مع خمسة من أتباعه و هو يحدثهم دون حذر و يثبت جهله في عقولهم، و إذا سأله أحد، قال لا تسأل يا جاهل، ألا تدري بأن السؤال مفتاح العلم.

احد أتباع الجهل: سيدي الجهل أريد أن أسألك سؤالا.

الجهل : لا تسأل يا جاهل أن تدري أن السؤال مفتاح العلم.

يقف الجهل و يخاطب أتباعه ويقول لهم:

يا معشر الجهال : لقد تعلمت من الجهال الذين رحلوا أن الرجل إذا بلغ سن الأربعين حزم عليه العمل وأما الفتى الصغير فانه لا يعمل حتى يصير عمره أربعين سنة.

أحد أتباعه: لقد قلت أن الرجل إذا بلغ سن الأربعين حرم عليه العمل وقلت أن الفتى لا يعمل حتى يصير عمره أربعين سنة أليس هذا تناقض

الجهل: ايه أيها الجاهل الصغير إن ما قلت هو الحق لأننا نحن معشر الجهال لا نمكم بالعقل و القاعدة و هي إذا أرادت أن يصير جاهلا مهذبا فلا تستعمل عقلك بل أغمض عينيك و امشي و أعتقد و أنت أعمى.

آخر: إذا لم نعمل فمن أين نأكل؟

الجهل: ألم تسمع أيها الغبي قول الشاعر

- جرى قلم القضاء بما يكون
- فنسيان التحرك و السكون
- جنون منك أن تسعى لرزق
- و يرزق في غشاوته الجنين

أحد أتباعه: الباب يطرق يا سيدي

الجهل: أنظر من القادم

يدخل رجل رث الهيأة و يسلم على رأس الجهل و يقول هل يسمح لي سيدي أن أتعلم عن يديه فاني أتمنى أن أصير جاهل كبيرا أحفظ الناس من خطر العلم.

الجهل: يجب أن تكون تابعا مطيعا، أعطيني بطاقتك الشخصية يقدمها له.

الجهل يعطيها إلى أحد أتباعه ليقرأها على مسامع الحاضرين

الاسم: بعطوش

اللقب: التايه

تاريخ الازدياد: عام الجراد مع غروب الشمس

مهنة الأب: مدير الشركة العالمية لنشر الجهل و محاربة العلم

العنوان: شارع السافلين حي التائهين بلدية الغواية، دائرة الغفلق ولاية الصناع

الهواية: الأكل و الشرب و النوم.

الجهل: حتى تكون تابعا حقيقيا فإنك مطالب بأن تتصف بالصفات التالية يأمر الجهل أحد أتباعه بقراءتها.

أحد أتباعه: الضعف، اليأس، الفخر، الظلم، البغي، الجحود، العجلة، الطيش، البخل، الجدل، الشك، الريبة، الجهل، الفلة، الغرور، الإدعاء، الكذب، الهلع، الجزع، التمرد، العناد، الطغيان، تجاوز الحدود، الباطل، الغش...الخ.

التابع: سأعمل جاهدا من أجل طبع هذه الصفات في نفسي الجهل يلتفت إلى أتباعه، قائلا: لا تدرون من هو عدوي الأكبر.

الأتباع: أن ندري من هو يا ترى.

... الذي لا هم له إلا مطاردتي و مع هذا.

و أثبت لكم أنه لا خير فيه و لا راحة في أتباعه فطريقة وعرة المسالك و حياة أتباعه كد و تعب و سهر و عناء، ألا تلاحظون أن أغلب أتباعه يضعون على أعينهم نظرات ها هاها (يضحك الجهل على أتباعه)

بينما هم يضحكون يأتي أحد الأتباع لاهثا و يقول للجهل:

أحد الأتباع: يا سيدي يا سيدي لقد رأيت العلم في الطريق متجها إلى هنا و رأيت الشر يتطاير من عينيه.

الجهل: يقول مرتدا من مكانه باحثا عن مكان ليختبئ فيه و يتبعه أتباعه و يختلط الأمر عليهم و يكثر اللفظ و الكلام، و لا يدرون ماذا يفعلون و فجأة يقف أحدهم وقفة الشجاع و ينادي بأعلى صوته: أيها الجهال لماذا هذا الخوف كله من العلم (ثم يتوجه إلى شيخه بالكلام قائلا:

ألم تقل لنا أنك إذا التقيت بالعلم فسوف تنافسه و تجادله و تفضحه أمامنا أثبت جهالتك الآن إن كنت فحلا"

الجميع يصرخون في وجهه: نعم يرهن الآن و يدفعونه إلى مكتبه الأول و هو يحاول الفرار و الهروب معتذرا لهم استعلاءه و مفاجأة العلم له، لكن الأتباع يصرون على سيدهم أن يقابل العلم و يوقعه كما زعم لهم.

الجهل: يرتعد خائفا من الفضيحة

أتباعه: الباب يطرق يا سيدي[1]

****

01. ملكة المحادثة:

إن مهارة المحادثة مهمة جدا سواء في حياتنا العملية أو العلمية، لأن الكلام أساس اللغة، و نجد هذا في المؤسسات التعليمية ترتكز في الأساس على مهارة المحادثة، فمن خلال أداء التلاميذ للمسرحية و التقديم الجيد و الإبداع في ذلك، لاحظنا أن عند الحوار في بداية المسرحية**" الجهل جالس مع خمسة من أتباعه و هو يحدثهم دون حذر ويثبت جهله في عقولهم و إذا سأله أحد قال: لا تسأل يا جاهل ألا تدري أن السؤال مفتاح العلم "** فرغم صعوبة هذه الألفاظ و صغر التلاميذ إلا أنهم تفننوا في ذلك و الأمر الذي أثار انتباهنا أن التلاميذ عند التحدث مع زملائهم، تجدهم يتقنون الحفظ الجيد لدورهم، ولغتهم سليمة و مبسطة و مفهومة رغم صغرهم، فمثلا في قول أحد أتباع الجهل" لقد قلت أن الرجل إذا بلغ سن الأربعين حرم على العمل و قلت أن الفتى لا يعمل حتى يصير عمره أربعين سنة" أليس هذا تناقضا؟ فهنا نطقوا الأصوات و الحروف نطقا صحيحا.

- فهم يميزون الأصوات المتشابهة " نطقا" و كذلك الحركات سواء كانت طويلة أو قصيرة، فهم يتعاملون معها بجدية.

[1]. أخذت هذه المسرحية من المدرسة الإبتدائية" بوالطواطو لخضر" يوم: 16 أفريل 2019.

- أما من الناحية التركيب فهي صحيحة عند التحدث (حركة الإعراب).

- قدرتهم على التحدث باللغة العربية بطريقة صحيحة و فصيحة لأن الهدف من هذه المسرحية و لعب التلاميذ لهذه الأدوار هو تعويذ التلاميذ على التكلم باللغة تكلما صحيحا، فصيحا، خاليا من الأخطاء اللغوية، و أتقن النطق، و تخلص التلاميذ من عيوب الكلام، و التحدث، و أيضا الخوف الذي يسبب في النسيان بعض الحروف و الكلمات عند بعض التلاميذ.

- كما أن المحادثة هي نشاط ذهني تعليمي يمارس فيها التلاميذ مجموعة من العمليات الذهنية و يوظف فيه التلميذ معارفه العلمية، كما يكشف فائدة كل عملية تعليمية يمارسها. و يكشف الصعوبات و العوائق التي تعرقله، و من هذا فإن مهارة المحادثة مهمة في العمل المدرسي سواء كان للترفيه أو للتعلم لأن بواسطتها يتواصل الشخص مع غيره بفضل هذه المهارة كونها مهمة الحوار و فيها يتعود التلاميذ على التحدث بطلاقة دون تعلثم و فيها يصبح قادرا على المناقشة مع زملائه أو مع أساتذته و مع أصدقائه، و لذلك يعتبر التعبير الشفهي من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي، فالتلميذ الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية و مهاراتها بإمكانه صياغة تعبير، ومن هذا فالتعبير الشفهي:" يقصد به أن يعبر الطالب عما في نفسه بجمل من دون أن يكون قد كتبها و يعد جزءا مهما في ممارسة اللغة و استعماله، و كثيرة هي المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية و يرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث و المناقشة و القدرة على التعبير المؤثر الجميل" [1]لهذا يعتبر التعبير الشفهي لدى التلاميذ حيث يمكنه من التعبير في مواقف حياته المختلفة، و تعوده على المناقشة و الحوار و استيعاب للأفكار و بناء بعضها على بعض بجمل مترابطة ترابطا منطقيا و هناك أسباب كثيرة تجعل أغلب المدارس التربوية يجسدون المسرح في مدرستهم و يختارون تلاميذ لتأديته، بعضهم

[1]. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار صفاء لنشر و التوزيع، عمان، ط.1، 214، 502.

المتفوقين و بعضهم ليس متفوقين هذه الأسباب، نذكر منها: ضعف بعض التلاميذ في التعبير و قلة الحصيلة التعبيرية و ثروتهم اللغوية مما يؤدي إلى اختيارهم لتمثيل دور من الأدوار في المسرحية و ذلك من أجل اكتساب بعض المفردات عند تكرار دوره و حفظه، و أيضا إصابة بعض التلاميذ بالقلق الذي ينتابهم أثناء انتقائهم للألفاظ نتيجة تعايشهم بين لغتين: لغة المجتمع بما فيه البيت (العلمية) و لغة المدرسة (الفصحى)، فبعض التلاميذ ينظرون إلى التعبير على أنه مجرد قول و لا يعطوه أهمية لذلك تجد رصيدهم اللغوي ضعيف، و لهذا يجب على التلاميذ تعلم مهارة التحدث و تشجيعهم على مداومة القراءة الحرة و الاطلاع، مما يؤثر إيجابيا على حصيلتهم اللغوية و يوسع دائرة الثقافية لديهم و يصبح عندهم فن المحادثة و المناقشة و أيضا التعبير بطلاقة، و الإكثار من المواقف التمثيلية و مداومة الحوار و المناقشة بع كل موقف قرائي أو تعبير شخصي، أما المحفز الرئيسي في كل هذا خلق الدافع و الر غبة في نفوس المتعلمين من طرف المعلمين.

02: ملكة الإملاء: (التعبير الكتابي):

" التعبير الكتابي يعتبر عقلية تقوم على التحليل و التركيب يصب في رموز مكتوبة تصدر ألفاظ الدالة على الإنسان"[1]، فكما تعرف أن الكتابة هي قدرة التلاميذ على نسخ ما يكتب أمامهم، و كتابة ما يملى عليهم من طرف الأستاذ، و ألفيا التعبير عما يجول في خاطره، و هذا عن طريق تعلم التلاميذ للحروف الأبجدية، فلولاها لما يستطيع نقل ما هو مكتوب أمامه، و حتى تعلم فن الكتابة، فالهدف من هذه الملكة، (التعبير الكتابي، هو أن يعبر و يكتب التلميذ و لو فقرة من إنشائه و ينمي القدرة على صياغة الأفكار و سبل عرضها بطريقة مؤثرة.

- يعد مجال لخلق الإبداع و الابتكار من خلال أساليب الكتابة المختلفة.

[1]. راتب قاسم عاشورو محمد فخري مقدادي، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص.197.

- يصبح للمتعلم قدرة على الكتابة و حسن الخط و أيضا النظافة في الكتابة .

- زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم، كما يمكنهم من التعبير عما في أنفسهم بلغة سليمة و كتابة صحيحة و إتقان سلسلة الأفكار و بناء بعضها على بعض جمل، مترابطة بترابط منطقي، و من هذا فالتعبير الكتابي هو الكتابة نسخ اللغة العربية و استطاعة التلاميذ على الكتابة اللغة بخط صحيح، وواضح و مقروء فهذه المهارة لا تنتج الكلام، و من كل هذا نلحظ أن تعويد التلاميذ على الكتابة تصبح لديهم ملكة أن و هي ملكة الإملاء، فيكتسبها عن طريق التعلم و التكرار و الممارسة الجيدة لها و هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي نذكر بعض منها: تعود التلاميذ على المعلم هو الذي يختار موضوع الذي يعبر عليه التلاميذ، دون اهتمامه برغبات التلميذ، كذلك نجد كثير من التلاميذ لا يستوعب و الموضوع و يكون مخالف لقدراتهم العقلية يؤدي إلى عجزهم عن الكتابة، و عدم اهتمام المعلمين بإعداد مواضيع و تقصيرهم في تعريف المتعلمين بمكونات و عناصر الكتابة، و عدم إرشادهم بتسلسل الأفكار و انسجامها يؤدي بالتلاميذ إلى الملل في التعبير ومن كل هذا فملكة الإملاء تعتبر مهمة لدى التلاميذ فهي تنتمي قدراتهم و معارفهم من الجانب العقلي و النفسي لذلك يرتكز عليها في الأطوار التعليمية.

- إن الكتابة هي قدرة التلاميذ على نسخ لما يكتب أمامهم، و كتابة ما يملى عليهم من طرف الأستاذ، و أيضا التعبير عما يجول في خاطره، و تأتي هذه المهارة عن طريق تعلم التلاميذ الحروف الأبجدية فلولاها لما يستطيع نقل ما هو مكتوب أمامه أو حتى التعبير، فالتلميذ يتعلم أولا رسم الحروف أو الرموز من أعداد و حروف ثم بعد ذلك تعلم فن الكتابة، فالهدف من هذه الملكة:

- هو أن يعبر و يكتب التلميذ و لو فقرة من إنشائه.

- أن يتعرف على الإملاء و مبادئه و علاقة الصوت الذي يسمعه مع الرمز.

- أن يستخدم القواعد الإعرابية استخداما صحيحا عند الكتابة، فالتعبير الكتابي هو القدرة على نسخ حروف اللغة العربية حتى تكون كلمة أو جملة أو لغة و هدفها هي تعليم اللغة العربية و استطاعة التلاميذ كتابة اللغة بحفظ صحيح، واضح و مقروء، فهذه المهارة داخلة لإنتاج الكلام.

- و من كل هذا فنلاحظ أن: عند تعويد التلاميذ على الكتابة تصبح لديهم ملكة ألا وهي ملكة الإملاء، فيكتسبها عن طريق التعلم و التكرار و الممارسة الجيدة لها، فهي مكتسبة أي يكتسبها التلميذ بعد و لادته أي عند بداية التعلم اللغات، فهي ليست فطرة فطر الإنسان عليها، فهي مهمة في حياتنا نحن نستطيع التعبير عن آرائنا فنجد أن الشاعر يمتلك هذه المهارة، و الكاتب كذلك ليس التلميذ فقط، و لهذا نجد أن المؤسسات التربوية ترتكز عليها كثيرا في كل الأطوار التعليمية، و ذلك أنه يطور المتعلم برصيد لغوي، كما أنه يستخدم في الحياة اليومية.

03: ملكة القراءة:

القراءة جزء حيوي و ضروري للكائن البشري، وهي مهارة يستفيد الإنسان بواسطتها من المعارف و الخبرات الأوائل، و يتزود بمعانيها التي يحولها إلى معلومات جديدة كي ينقلها إلى الأجيال اللاحقة، و لذا فإن القدرة على القراءة هي مهارة ضرورية و أساسية لاكتساب المعارف و العلوم و تعمل القراءة على خلق الدوافع و الخيال، و تشجع الخلق و الإبداع، و تعمل على ترجمة أفكار، و أراء أخرى، كي يجتاز القارئ، ما يلائم مشاعره و أحاسيسه و ذوقه"[1]، فمن خلال أداء التلاميذ للمسرحية أن ملكة القراءة تمت بشكل جيد، فالأطفال أحسنوا قراءة الكلمات و هذا راجع إلى تدريبهم جيدا، و حفظهم الجيد للمسرحية و لكن لاحظنا بعض الأخطاء الخاصة بملكة القراءة خاصة في الإعراب فبعض الحركات كسرت عوض ضمها مثل قول أحد الممثلين:" العلم" و هي

[1]. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتجياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط.1، 1426ه، 2005م، ص.329.

في الأصل تنطق " العلم" و أيضا" الجهل جالس مع خمسة" و هي في الأصل" مع خمسة" " على مسامع الحاضرون" و هي في الأصل" على مسامع الحاضرين" و إضافة إلى ذلك ضعف أصوات بعض التلاميذ و هذا راجع إلى عدم إمتلاكهم القدرة على المواجهة و عدم الثقة في النفس و الخجل، و رأينا أيضا ضعف ثقة التلميذ في قدراته القرائية رغم استعداده، و التمهيد للقراءة، فهي مرحلة ضرورية حتى يؤدي التلاميذ قراءتهم بشكل صحيح، كما شاهدنا أيضا غياب حركات الوقف و السرعة في الأداء الأدوار نظرا للتوتر الظاهر على بعض التلاميذ و هم على خشبة المسرح، و لذلك فالقراءة تلقي أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم، بل أن المدرسة الابتدائية ففشل فشلا ذريقا إن لم تنجح في تعليم تلاميذتها القراءة لأن نجاح التلميذ و تقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقفان على قدرته القرائية، ووسيلة تسهل العديد من أنواع التعلم، و نظرا لأهميتها أعدت أساسا لنشاط التعليمي و أصبح تعليمها في المدرسة اليوم من الأمور المهمة التي حظيت باهتمام المربين في أنحاء العالم، لذلك تدخل ضمن أساسيات أهداف التربية في التعليم الابتدائي لأنها تحقق التقدم الاجتماعي و الاقتصادي و لها أثر في ترقية الشعوب و الأفراد و تطوير المجتكعات، فهي تضع الإنسان المتكامل، فهي نافدة المعرفة الانسانية لذلك تعتبر عددا عقليا و نفسي و روحي للتلميذ فالقراءة عملية تطورية، تفاعلية كلية تتضمن مهارات يتم تعلمها، كما لاحظنا بعض الأطفال يعانون من مشكلات عديدة منها:

البطء في القراءة، و الأداء غير المعبر عن المعنى المراد، و ضعف القدرة على الفهم و الاستيعاب، وصعوبة النطق و العجز عن التعبير الشفوي، ما فهم و استوعبه و هذا يعني أن المتأخر في القراءة، هو الذي يقرأ بدرجة أقل من المستوى العام فعملية تعلم القراءة معقدة و هي بمثابة نسيج يتألف من عناصر عقلية، انفعالية، اجتماعية لغوية فيزيقية و تجريبية هذه المجالات تجتمع في كل موحد تؤثر في عملية القراءة و نواتجها و الهدف من تعليم القراءة في المدرسة الابتدائية هي تعليم التلاميذ كيف يقرؤون و إغرائهم بحب القراءة، إذ ينبغي جعل الأطفال واعين منذ وقت مبكر، و حتى يكون الأطفال قراء جيدين لابد أن يعطوا وقتا للقراءة، وأن يسمح لهم بالاستجابة للمادة

القرائية أثناء القراءة و بعدها و القراءة عملية ديناميكية تتطلب تواصلا ذا معنى نشيط بين المؤلف و القارئ و الهدف الرئيسي لتدريس القراءة هو زيادة القدرة على التفاعل مع فهم اللغة المكتوبة و القراءة عملية داخلية و عقلية لا يمكن ملاحظتها أو دراستها مباشرة و القراءة تعني التفكير أي أن قراءة فقرة تتضمن القيام بالتنظيم و التخيل اللذين يحدثان في التفكير.

04: ملكة الاستماع:

" الاستماع بعناية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد، و طبقا لهذا التعريف، فإن الاستماع يعني أكثر من السماع، الذي قد يختلط به في استعمالاته الكبار و الصغار، مع أن السماع يمثل أحد مكونات الاستماع، أما الجزء الحاسم فيه فهو التفكير أو تحويل المسموع إلى معنى"[1].

من خلال مشاهدتنا للمسرحية لاحظنا أن معظم التلاميذ استمعوا لأداء زملائهم فوجدنا تنبؤ البعض منهم، بما سيحدث في المسرحية، أو عمل تخمينات لا يمكن حدوثه في العرض، ومن ثم يعيرون تنبؤاتهم مع استمرار الاستماع للعرض.

كما شاهدنا أن التلاميذ قاموا بربط العرض الذي حضروه بخبرات حياتهم الخاصة و أيضا في المدرسة عندما يرغبون في الفرار من الدرس، و لا يحبون الذهاب للدراسة و التعلم فحالهم مثل الجهل، وأتباعه كما لاحظنا أيضا تبادر معنى إلى أذهان التلاميذ، بمجرد سماعهم عنوان المسرحية، فكلما حضر التلاميذ المسرح، و عرضت أمامهم مسرحيات كلما كان فهمهم واسع و معمق، و لا يحدث الفهم مرة واحدة، أحيانا نجد الطفل يخطئ في فهم المعنى و أيضا التركيب (أي تركيب الكلمات و الجمل)، وقد لا يفهم المستمع دوافع الشخصيات أو يخطئ بعضهم البعض المعلومات التي تحتويها المسرحية، و لاحظنا أيضا أن التلاميذ عند سماعهم المسرحية بدأ كل تلميذ بحوار مع

[1]. راتب قاسم عاشور، و محمد فخري مقدامي، المهارات القرائية و الكتابية، طرائق تدريسها و استراتجياتها، ص.109.

صديقه حول هذه المسرحية و مدى تأثيرهم لها و كل تلميذ يستمع لزميله و يحترم آرائه حول العرض المسرحي، ومن هذا فالتلاميذ عند حضورهم للمسرحية و إنصاتهم لها يدل على أنهم يعرفون الأصوات العربية و ذلك بتميزهم بين الأصوات المتجاورة في النطق، و أيضا الحركات الطويلة و القصيرة و يوجد أيضا هدف مهم من المسرحية ألا و هو ربط التلاميذ بين الأصوات و رموزها المكتوبة ربطا صحيحا و يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها و شكلها فعند سماعهم لمسرحية تساعدهم بعض أفكارها على تجسيد المفردات، المستعملة فيها في التعبير الشفهي الذي يقدم لهم من طرف المعلم و أيضا التعبير الكتابي أي يصبح لديهم رصيد لغوي يستعملونه في حياتهم اليومية و الدراسية.

ومن خلال مشاهدتنا أيضا للعرض المسرحي استنتجنا أن الكلام مهم جدا لتطوير الاستماع لأن المتحدثين المجيدين يميلون إلى أن يكونوا مستمعين جيدين، فلاحظنا أن المتحدثين استطاعوا إيصال أفكارهم إلى السامعين، كما أن الحقائق و المعلومات التي أوردها المتحدثون مقنعة، و ذلك لاجتهادهم في ذلك و حرصهم على أداء عملهم على أكمل وجه.

ومن هذا فمهارة الاستماع من المهارات التي تمثل أساس التعليم و التعلم في المراحل المختلفة و عن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، و التراث الحضاري و الثقافي لهذا هدفت العديد من الدراسات غلى تنمية هذه المهارة فالمسرح عند مشاهدته من طرف المتعلمين يترك بصمة لديه في مسامعه و خياله فبفضله ينمي مواهبه و قدراته الإبداعية، ففنون المتعددة التي يقدمها المسرح توقظ لدى الطفل الإحساس بالمبادئ العلمية الأولية، لذلك نجد أن المتعلمين ينجذبون بطبيعتهم للمسرح و سماعهم له دون ملل بوصفهم للمسرحية نوع من اللعب التخيلي، حيث نجد أن المسرح يجمع بين اللعب و المتعة الوجدانية ففيه الحوار و الموسيقى و الألوان و فيه الحقيقة لذلك فهو وسيط باهر من وسائط الثقافية، يحظى باهتمام المؤسسات التعليمية و ذلك لأنه يؤدي دورا هاما في تكوين شخصية التلميذ فهو وسيلة تؤثر بشكل إيجابي على مخيلته، فعند سماع الطفل للحوار الذي يدور بين لاعبي الأدوار و كيفية تنظيم لأدوارهم، و يتسنى إلى عقل المتعلم

أن لابد من احترام و استماع لما يقول أي شخص سواء كان المعلم أو زميله و أصدقائه، و من كل هذا نستنتج أن الاستماع ضروري و مهم في حياتنا و له أهمية كبيرة لذى التلاميذ في مرحلة تلقي المعلومات فهي تنمي لديهم القدرة على الإصغاء و التركيز على المادة المسموعة و استجابته للمؤثرات الخارجية.

خاتمة

خـــــــــــاتمة:

و في نهاية دراستنا هذه تجدر الإشارة إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال مشوار بحثنا و هي كما يلي:

- أن المتعلم ينجذب بطبيعته إلى المسرح و سماعه له دون ملل، لأنه يجمع بين اللغة و المتعة الوجدانية.
- الاستماع للمسرحية يجعل التلاميذ يتنبئون لما سيحدث فيها، أو عمل تخمينات و من ثم يعيرون تنبؤاتهم مع استمرار الاستماع للعرض.
- ملكة القراءة تمت بشكل جيد و هذا راجع إلى التدريب و الحفظ الجيد للمسرحية.
- الهدف الرئيسي لتدريس القراءة هو زيادة القدرة على التفاعل مع فهم اللغة المكتوبة.
- يسهم المسرح المدرسي في تحقيق التقدم الدراسي الدائم و ذلك من خلال مختلف العروض التي يقدمها الأطفال في المؤسسات التربوية.
- المسرح ينمي الملكة اللغوية لدى التلاميذ و ذلك بإصغائهم للغة و نقلهم مهارة الاستماع و مهارة التحدث.
- المسرح يعلم مهارة الحوار و يساعد التلاميذ على التركيز و الانتباه.
- المسرح يزود التلاميذ بمعلومات جديدة و مهارات كثيرة كالأداء و النطق الواضح و تعلم الإلقاء الصحيح.
- يغرس المسرح المدرسي في نفوس التلاميذ القيم الأخلاقية و التربوية و السلوكية التي تعبر عن مزايا التعليم.
- الملكة اللغوية مهمة كنوع من بين الملكات الأخرى لأنها تحقق الوظيفة الأساسية للغة.
- أن فساد الملكة اللغوية يؤدي إلى فساد الواقع اللغوي و التي تعود أسبابه إلى المخالطة باعتياد السمع.

- الاستماع ضروري و مهم في حياتنا و له أهمية كبيرة لدى التلاميذ في مرحلة تلقي المعلومات فهي تنمي لديهم القدرة على الإصغاء و التركيز على المادة المسموعة و استجابته للمؤثرات الخارجية.
- تعد ملكة القراءة ذات أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم.
- ملكة الإملاء تنمي القدرة على صياغة الأفكار و سبل عرضها بطريقة مؤثرة لخلق الابداع و الابتكار من خلال أساليب الكتابة المختلفة.
- المحادثة مهمة في العمل المدرسي سواء كان للترفيه أو للتعلم، لأن بواسطتها يتواصل الشخص مع غيره.
- فالمسرح له تأثيرا إيجابيا على التلاميذ.

و بهذا يكون هذا البحث قد تم بعون الله تعالى، مع الأمل الكبير في أن يكون قد أعطى حقه من الحث و الإفادة و لو بالقليل.

قائمة المصادر والمراجع

قائـــــــــــــمة المراجع:

القرآن الكريم

01. الكتب:

- أحمد إبراهيم، الدراما و الفرجة المسرحية، دار الوفاء الإسكندرية، مصر، د.ط، 2006.
- إبراهيم عبد الرحمن محمد، النظرية و التطبيق، دار العودة، بيروت، لبنان، د.ط، 1982.
- أبو الحسن عبد الحميد سلام، سيرة النص المسرحي في الترجمة الاقتباس و الإعداد، مركز الإسكندرية، مصر، ط.2، 1993.
- أحسن مرعى، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال، ط.1، 2011.
- أخمد زلط، مدخل علوم دراسة أدبية، دار الوفاء، الطباعة و النشر، ط.1، 2001.
- ثوان فان ديك،" علم النص" سعيد بيعيري"، ط.1، دار القاهرة للكتاب، 2011.
- راتب قاسم عاشور، و محمد فخري مقدادي، المهارات القرآنية و الكتابية و طرائق تدريسها، و استراتجياتها دار المسيرة للنشرو التوزيع،ط.1، 2005م.
- رشيد أحمد طعيمة، مهارات اللغوية و تدريسها.، دار الفكر العربي للطبع و النشر القاصرة، ط.1، 2003.
- سعيد علي زايد، إيمان إسماعيل عايز مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط.1، 2014.
- طه علي حسين، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية دار الكتب الحديث، عمان، د.ط، 2009.
- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، تحقيق درويش الجويدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2002.
- عمر الدسوقي، المسرحية نشأتها تاريخها، أصولها، مطبعة الرسالة، دار الفكر العربي، مصر، ط.5، 1966.

- عبد المنعم، أبو زيد عبد المنعم، الخطاب الدرامي في المسرح الحديث، مكتبة الأدب، مصر،د.ط، 2006.
- خولة أحمد يحي، أنشطة الأطفال العاديين و لدوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، د.ط، عمان، 2004.
- مدحت الجبار، البحث عن النص في المسرح العربي.
- محمد سلام، زغلول، المسرح و المجتمع في مائة عام، منشأ المعارف الاسكندرية، مصر، د.ط، 1987.
- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، النهضة مصر، للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، د.ط، د.ت.
- نايف حزم، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني للثقلفة و الفنون و الآداب، يناير، 1978.
- وجلاس براون، أسس تعلم اللغة العربية و تعليمها، نز، عبده الراجحي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، ط.2، 1994.

02. المعاجم:

- أبو فضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، تج، عامر حيدر، مر، عبد المنعم خليل إبراهيم.
- فاخر عاقل، معجم علم النفس، دار العلم الملايين، بيروت، ط.3، 1936م.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (سرح)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط.4، 2004.
- مرشد الطلاب، قاموس مدرسي عربي،عربي، دار بن مرشد، الجزائر، ط.1، 2004.
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الداري مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبروت، ط.2،ص.320.

03. الرسائل الجامعية:

- صايش كهينة، سعيدة يوسف خوجة، المحادثة و دورها في تنمية مهارة التحدث، مذكرة استكمال شهادة، الماستر في اللغة و الآداب الغربي، جامعة بجاية، نوقشت سنة 2014 (2015).
- علاء أحمد العياش، واقع الإعلام المدرسي و تصور مقترح آفعيله من وجهة نظر المعلمين، إشراف" متن كشك" مذكرة لنيل شهادة الماجستر في أصول التربية، جامعة دمشق، 2011، 2013.
- فوزية بوناب، الملكة اللسانية عند كل من ابن خلدون و مالك بن بني دراسة مقارنة، اشراف سميرة مهلول، مذكرة استعمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب، جامعة بجاية، نوقشت سنة، 2015/ 2016.

04. مجلات:

- مالك نعمة غالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي، و مسرح الطفل و تداخلها لتحقيق أهداف تربوية، مجلة الدراسات التربوية، العدد الحادي عشر، بيروت، 2011.
- فتيحة حداد،ابن خلدون و آرائه اللغوية و التعليمية، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر، ع.979، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011.
- محمد الأمين الدرقاوي، المناهج التعليمية عند ابن عبد الرحمن بن خلدون،مجلة دعوة، العدد الأول، وزارة عموم الأوقات و الشؤون الإسلامية، المغرب، 1996.
- أحمد صقر، المسرح المدرسي، تعريفه، أهميته، مصادره مقوماته الفكرية و الجمالية، مقال منشور بمجلة الحوار المتمدن الالكترونية:

www.alhewar.org2011.aspharid…:http

فهرست الموضوعات

فهرست الموضوعـــــــــــات

اهـــــــــــــــداءات	
شكر وعرفـــــــــــــان	
مقدمـــــــــــة	أ- ب -ج
الفصل الأول: المسرح و الملكة اللغوية	
المبحث الأول: المسرح: تعريفه، نشأته، و تطوره	
01: مفهوم المسرح	06-03
أ) لغة	03
ب) اصطلاحا	04-03
02: مفهوم المسرحية	05-04
03: نشأة المسرح و تطوره	08-05
04: المسرح المدرسي	09-08
05: أهداف المسرح المدرسي	10 -09
المبحث الثاني: الملكة اللغوية و مفهومها و طرائق اكتسابها .	
مفهوم الملكة	
أ-لغة	13-11

فهرست الموضوعـــــــــــات

ب- اصطلاحا	14-13
02: مفهوم اللغة	16-14
أ- لغة	15-14
ب- اصطلاحا	16-15
03: مفهوم الملكة اللغوية	17-16
04: طرائق اكتساب الملكة اللغوية	19-17
05: العوامل المؤثرة في الملكة اللغوية	22-19
06: الملكة اللغوية	
أ-ملكة المحادثة و الهدف من تعليمها	24-22
ب- ملكة الإملاء و الهدف من تعليمها	25-24
ج- ملكة القراءة و الهدف من تعليمها	27-25
د- ملكة الاستماع و الهدف من تعليمها	29-27
الفصل الثاني: المسرح المدرسي و الملكة اللغوية	
المبحث الأول: المسرح في المدرسة	
01: المسرح المدرسي:	32
أ-مفهومه	32
ب-فوائده	33-32
ج- تأثيره	34 -33
02: نبذة عن المدرسة الابتدائية	36 -35
03: أسباب توظيف المسرح في المدرسة الابتدائي	37 -36

فهرست الموضوعـــــــــــات

المبحث الثاني: المسرح و دوره في تنمية الملكة اللغوية المسرحية	
المسرحية	
01: ملكة المحادثة (تعبير شفوي)	42-40
02: ملكة الإملاء (تعبير كتابي)	44 -42
03:ملكة القراءة	46 -44
04: ملكة الاستماع	48 -46
خـــــــــــــاتمة	51-50
قائمة الـــــــــــمراجع	55 -53
فهرست الموضوعات	60-58